RUMI WISDOM



Daily Teachings from the Great Sufi Master

TIM FREKE

حكمة الرومي

التعاليم اليومية
من المعلم
الصوفي العظيم

تيم فريك

ترجمة مجموعة الروح، ما في الجبة إلا الله

هذا الكتاب مُهدى إلى كل من يعشقون الحب بجنون.

تيمفريك رائد روحي أثرت أعماله في حياة مئات الآلاف من الناس. وهو مؤلف لأكثر من 30 كتاباً، تُرجمت إلى 15 لغة، بما في ذلك كتاب من بين أفضل 6 كتب مبيعًا مفاجئة على موقع أمازون وكتاب العام بحسب صحيفة ديلي تلغراف.

أمضى تيم حياته في استكشاف الروحانية العالمية وهو قادر على توجيه الآخرين إلى تجربة مباشرة لحالة اليقظة. يقدم دورات تدريبية تغير حياة المشاركين، وندوات تجريبية، وأمسيات ترفيهية حول "فلسفة الستاند أب" في جميع أنحاء العالم وعبر الإنترنت.

لمشاهدة مقاطع فيديو مجانية لتيم، تعرف على الأحداث القادمة واشترك في نشرته الإخبارية الملهمة "WAKE UP CALL"، قم بزيارة www.timfreke.com

جدول المحتويات

المقدمة

للعشاق دين خاص بهم.
عقيدتهم الوحيدة هي الحب.
مولانا جلال الدين الرومي

من هو مولانا جلال الدين الرومي؟ كان سيكون أول من يضحك بصوت عالٍ على استحالة الإجابة على هذا السؤال حقاً. أمضى الرومي حياته يبحث عن الرومي. عندما وجده أخيراً، استنتج أنه غير موجود. يُعدّ جلال الدين الرومي لغزاً متناقضاً. هو معلم ديني كان يعتقد أن جميع الفلسفات الروحية غير كافية. إنه شاعر عظيم كان يعتبر الشعر مجرد تسلية تافهة. هو باحث متمرس كان يستمتع بالنكات العامية. هو شخص لا يشرب الخمر، ولكنه كتب بحماس عن السُكر. هو راوي حكايات كان يرى نفسه شخصية خيالية. هو حكيم مُبجّل كان يعتبر نفسه شيطاناً. إنه رجل فانٍ ادعى أنه الله متخفياً.

يشتهر جلال الدين الرومي بكونه شاعراً صوفياً. الصوفيون هم متصوفون إسلاميون. لا يمكن تمييز مذاهبهم عملياً عن مذاهب التقاليد الصوفية الأخرى. وقد أدى ذلك إلى الادعاء بأن التصوف هو مزيج توفيقي من الإسلام والهندوسية والوثنية الأفلاطونية المحدثة والغنوصية المسيحية. أثرت هذه التقاليد على الصوفية، لكن هذا لا يعني أن التصوف هو انحراف لاحق عن الإسلام الأصلي لمحمد. على الرغم من أنهم غالباً ما يجدون أنفسهم مضطهدين بشكل مروع من قبل السلطات الإسلامية الأرثوذكسية، إلا أن الصوفيين يرون أنفسهم محافظين على التقاليد الإسلامية الأصيلة. يزعمون أنهم يمتلكون تعاليم صوفية سرية تناقلتها الأجيال عبر سلسلة من المعلمين المستنيرين من النبي نفسه.

ولد جلال الدين الرومي عام 1207 في بلخ في ما يُعرف اليوم بأفغانستان. استقرت عائلته في تركيا في سن مبكرة. كان والده معلماً صوفياً محترماً ومؤلفاً لكتاب صوفيّ يُدعى *"الغنوص"* أو "المعرفة الصوفية". يقال إن جلال الدين الرومي التقى في صغره بالعديد من شيوخ الصوفية، بمن فيهم فريد الدين العطار العظيم، الذي أعطاه نسخة من كتابه *"كتاب الأسرار"* - وهي قصيدة صوفية قوية اقتبس منها الرومي كثيراً في حياته اللاحقة. أدرك عطار على الفور عظمة جلال الدين الرومي. وبينما كان الطفل يغادر مع والده الشهير، علق قائلاً: "ها هو النهر يجر معه محيطاً".

وصول رجل البراري

عندما بلغ الرومي سن الرشد، اكتسب سمعة مرموقة كعالم ديني ومعلم. ثم، في عام 1244، وفي سن السابعة والثلاثين، انقلب عالمه رأساً على عقب بشكل غير متوقع. دخل المدينة رجلٌ متجولٌ من تبريز يُدعى شمس الدين. كان شمس يبلغ من العمر حوالي ستين عاماً. كان حكيماً صوفياً من التقاليد الإسماعيلية الشيعية للإسلام، وليس من التقاليد السنية التي نشأ عليها الرومي. أمضى شمس حياته في البحث عن "الإيمان الخفي" - الحكيم المستنير المثالي. وقد فسر البعض هذا على أنه بحث عن رجل. لكن من المرجح أن شمس نفسه فسر هذا على أنه البحث عن المعلم الإلهي في الداخل، والذي يسميه الهندوس "ساتغورو" ويسميه المسيحيون الغنوصيون "المسيح".

كان جلال الدين الرومي رزيناً، متديناً، محترماً، وذا نفوذ. كان شمس وقحاً وصريحاً وغير تقليدي، ومفعماً بالإخلاص. ومع ذلك، عندما التقى الرجلان، أدركا في بعضهما البعض نفس الهوس بالسر العظيم للحياة. وقعا في حب بعضهما البعض وأصبحا لا يفترقان. كان شمس يُعرف باسم "باريnda" - أي "الطائر". لم يكن يكن أي احترام للسلطات الدينية أو للطقوس الروحية. كان يريد أن يطير. ألقى بجميع كتب جلال الدين الرومي في النافورة. تخلى الرومي عن دراساته العلمية وتوقف عن تدريس طلابه. بدلاً من ذلك، أمضى وقته في التحليق إلى ذروة النشوة مع هذا الرجل العجوز المجنون. هل كان شمس معلماً للرومي؟ هل كان

الرومي"الإيمان الخفي" لشمس؟ هل كانا صديقين حميمين يتشاركان حماسًا ساميًا للحقيقة؟ بغض النظر عن طبيعة علاقتهما، فقد كانا بمثابة مرآة تعكس نور بعضهما البعض.

ثم، وبنفس السرعة التي جاء بها، رحل شمس. كان الرومي في حالة من الحزن الشديد. أرسل ابنه للبحث عن شمس الدين التبريزي، وفي النهاية وجده في دمشق يلعب الشطرنج. على الرغم من لامبالاة شمس الدين التبريزي، فقد تم إقناعه في النهاية بالعودة إلى الرومي، ليختفي مرة أخرى في عام 1247 - هذه المرة دون أثر. وتقول الأسطورة إنه قُتل على يد بعض تلاميذ الرومي، الذين كانوا يغارون من تأثيره على معلمهم. ربما. أو ربما كان يعلم أن مهمته قد اكتملت وأن على الرومي أن يكمل بقية رحلته الروحية بمفرده؟

لم يعد الرومي الذي تركه شمس الدين التبريزي هو المعلم الأرثوذكسي الذي كان عليه في السابق. تدفق سيلٌ جارفٌ من الشعر من قلبه، أطلقه شمس الدين التبريزي. لم يكن الرومي على طبيعته. كان شيء عميق وغامض يتحدث من خلاله. كان يوقع أعماله غالباً باسم "الصامت". في مغامراته الصوفية في أعماق الوعي مع شمس، تعلم كيف يهدئ الاضطراب الداخلي لأناه ويصبح صدى سلبياً للكلمة الإلهية في داخله. لم يعد طلاب الرومي يجتمعون لتلقي التعاليم التقليدية من عالم محافظ، بل ليُجرفوا في دوامة إخلاصه. وعلى أنغام المزامير والطبول، رقصوا رقصات رمزية كان شمس الدين التبريزي قد علمها لجلال الدين الرومي، فأصبحوا يُعرفون باسم "الدراويش المولوية". لقد انبهروا بشعر الحب الغنائي الحماسي لجلال الدين الرومي، الذي ألفه ارتجالاً في الموقع وسجله أحد تلاميذه على عجل. وللتعبير عن شدة تجاربه الصوفية، لجأ الرومي إلى الاستعارات الخطيرة والمحرمة. على الرغم من أن المسلمين لم يكن مسموحاً لهم بشرب الكحول، إلا أنه يكتب عن شعوره بالنشوة المحيرة. ولتجسيد نشوته العاطفية، يستخدم صوراً للحب الرومانسي. اندمج حبه لله وحبه لشمس الدين التبريزي ليصبحا هاجساً واحداً يستحوذ عليه. أصبحت حياته كلها قصة حب مع معشوقه.

محيط بلا مسار

استمر الرومي في الإشادة حتى وفاته عام 1273 عن عمر يناهز 66 عامًا، تاركًا وراءه عملين عظيمين من الشعر الملهم - *ديوان شمس تبريز*، المخصص لشمس، و*مثنوي معنوي*، أو "أبيات المعنى الباطني" - بالإضافة إلى عمل نثري يسمى *فيه ما فيه*، ويشار إليه عمومًا باسم *الخطابات*. تحتوي حكمة الرومي على مقتطفات من تحفته الفنية، *المثنوي*، الذي بدأ تأليفه في الخمسينيات من عمره واستمر في تأليفه حتى وفاته. إنها قصيدة ضخمة تتألف من 25700 بيت شعري - أطول من *الإلياذة* و*الأوديسة* مجتمعتين!

وصف العالم الإسلامي البارز ر. أ. نيكلسون *المثنوي* بأنه "محيط بلا مسار". إنها متشعبة وفوضوية في بنيتها - مزيج رائع من القصص الرمزية المضحكة، والرؤى العميقة، والإخلاص الشديد. إن محاولة تكثيف هذا العمل في فلسفة متماسكة ستكون بمثابة تحويل طائر مبهر يغني في الأشجار إلى عينة مشرحة مثبتة بلا حياة في خزانة عرض متحفية. في كتابه "الخطب"، يقارن الرومي "العقل" بفراشة تحلق حول لهيب شمعة. تنجذب إلى نور الحبيب، وتحلق أقرب فأقرب حتى يتم استهلاكها في النهاية من خلال التواصل. يستخدم جلال الدين الرومي الأفكار ليأخذنا إلى ما هو أبعد من مجرد الأفكار. إنه يريدنا أن نحترق، لا أن نفكر. إن فهم جلال الدين الرومي هو استشعار شعور معين، وليس فهم نظام فلسفي.

يكتب في *المثنوي:*

لا يسير معنى الشعر في اتجاه واحد.
الأمر أشبه بمقلاع لا تملك السيطرة عليه.

بخلاف النثر، فإن الشعر بطبيعته لا يحمل معنى واحداً، بل يتردد صداه بطرق مختلفة لدى المستمعين المختلفين. كان هذا هو ما جذب الرومي إليه. كان هذا شكلاً من أشكال التواصل الذي يمكنه التحدث على مستويات عديدة في آن واحد. يمكن للمستمعين أن يستخلصوا من كلماته ما يستطيعون فهمه - من التسلية الخفيفة إلى البصيرة السامية. يكمن الخطر في التعاليم المنظمة في أن

الطالب يقع في فخ فهم نظري بحت للتصوف. لكن رؤى الرومي الشعرية، مع ذلك، غير ملموسة للغاية بحيث لا يمكن ذلك. إنها بذور تنمو منها معانٍ أكثر فأكثر بمرور الوقت، وفقًا لطبيعة الأرض التي تُزرع فيها.

يُوصف جلال الدين الرومي اليوم بشكل روتيني بأنه أعظم شعراء الصوفية على الإطلاق. ومع ذلك، كان هو نفسه يستهين بشعره. لم يكن ما يهم الرومي هو الكلمات والشكل، بل الفهم السامي الذي نشأت منه. ويشرح في كتاب *"الخطب"* ما يلي:

> أحب أصدقائي الذين يأتون إليّ كثيراً، ولأنني أخشى أن يشعروا بالملل بسهولة، فإنني ألقي الشعر لتسليتهم. بخلاف ذلك، فإن الشعر لا يهمني على الإطلاق. والله، لا أهتم بالشعر بتاتاً. لا أستطيع التفكير في أي شيء أقل إثارة للاهتمام. لقد أصبح من الضروري بالنسبة لي أن أكون شاعراً، تماماً كما أنه عندما يرغب ضيف في تناول الكرشة، فإنه من واجب المضيف أن يطعمه الكرشة.

بينما تستمر في التهام هذا الهراء الغريب الذي تقرأه الآن، دع كلمات جلال الدين الرومي تسليك بكل تأكيد. لكن يجب أيضًا تجاوزها إلى المعنى الخفي، الذي لا يمكنها التعبير عنه إلا جزئيًا. دع الكلمات تكون بمثابة علامات تشير بعيداً عن نفسها إلى وجهة لا يمكن وصفها - إدراك بديهي للحقيقة. لا تنس أبدًا أنه على الرغم من أن الرومي فنان، إلا أنه قبل كل شيء حكيم.

إلهام يومي

في هذا الكتاب، قدمت مقتطفات من *المثنوي* على شكل قصائد قصيرة يسهل الوصول إليها أو رؤى موجزة. باستخدام نفس الأسلوب الذي استخدمته في أعمالي الأخرى المماثلة، قمت بتكييف ترجمة حرفية موثوقة للقصيدة الأصلية - في هذه الحالة قصيدة آر. إيه. نيكلسون. على الرغم من نقاط قوتها العلمية، فإن هذه الترجمة غير كافية من الناحية الصوفية والشعرية، وبالتالي، من ناحية مهمة، فإنها تشوه صورة الرومي. في رأيي، لا يوجد شيء اسمه ترجمة "حرفية" حقيقية. قد يؤدي نقل *المثنوي* كلمة بكلمة إلى ترجمة دقيقة من ناحية معينة، لكننا لا نسمع كلمات الرومي كما كان يسمعها جمهوره الأصلي. تبدو وكأنها محاضرات قديمة الطراز وآمنة لقديس راحل منذ زمن طويل، وليست هذيانات خطيرة ومباشرة لشخصية غامضة على قيد الحياة! وبهذا المعنى، فإن هذه الترجمات غير أصيلة.

بالاعتماد على مهارات نيكلسون كلغوي وعلى خبرتي الشخصية في التصوف طوال حياتي، آمل أن أكون قد أبرزت جوهر معنى الرومي بطريقة معاصرة تمامًا. عند الضرورة، قمت بتحديث الأسلوب واللغة والصور، بحيث يكون لرومي نفس التأثير على عقولنا الحديثة كما كان له على طلابه الآخرين قبل ثمانمائة عام. لقد بذلت قصارى جهدي لعدم تحريف كلام الرومي أو إضافة الكثير من نفسي، لكن عملي هو بالضرورة تفسير. لقد اخترت فقط تلك الأجزاء من *المثنوي* التي تروق لي، ولا أعتذر عن ذلك. الرومي هو متصوف من العصور الوسطى، ويبدو أحياناً كشخصية بعيدة من ثقافة نائية. أنا مهتم فقط بتلك اللحظات التي يتحدث فيها بصوت خالد، مقدماً حكمة دائمة - حية الآن كما كانت في تركيا في القرن الثالث عشر.

يتم تقديم المقتطفات في شكل "فكرة اليوم"، بحيث يمكنك استخدام فكرة كل يوم كبؤرة للتأمل. أو يمكنك ببساطة تصفح الكتاب بسرعة بحثاً عن تلك اللحظات التي تلامس مشاعرك بشكل خاص. مهما كانت الطريقة التي ستتبعها في قراءة هذا الكتاب، تأكد من عدم التسرع في قراءة قصيدة تثير اهتمامك. اقرأها مراراً وتكراراً. في المرة الأولى، قد لا يصل الأمر إلا إلى رأسك. ربما سيستغرق الأمر بعض الوقت قبل أن تستقر في قلبك، وربما يستغرق وقتاً أطول قبل أن تستقر في أعماقك.

بما أن هذا كتاب سنوي، فقد جمعت المقتطفات معًا في مختارات وفقًا للفصول، مستخدمًا دائرة السنة كاستعارة فضفاضة للرحلة الصوفية. يوماً بعد يوم، وبصيرة تلو الأخرى، ننطلق في رحلة استكشافية صوفية رائعة. خلال فصل الربيع، نتعرف على فكرة البحث الروحي. خلال فصل الصيف، نحتفل بالنشوة الساحرة للقاء الحبيب. خلال فصل الخريف، نواجه حقيقة قاسية تتمثل في الانفصال عن الله والتحدي الهائل المتمثل في الموت عن الذات. خلال فصل الشتاء، نكتشف الحياة في الموت ونغرق في بحر الله. تتكرر بعض المواضيع وتتطور خلال رحلتنا السنوية هذه. دون الرغبة في حصر شغف جلال الدين الرومي في منطق فكري، دعونا نستكشف بإيجاز هذه الأفكار الأساسية.

من يعرف نفسه يعرف الله

إن رؤى جلال الدين الرومي هي ثمرة رحلة تجريبية قام بها بحثاً عن الحقيقة. بالنسبة لجلال الدين الرومي، هذا هو الهدف الحقيقي للحياة. ويشرح في كتاب *"الخطب"* ما يلي:

> هناك شيء واحد في هذا العالم يجب ألا يُنسى أبداً. إذا نسيت كل شيء آخر، ولكن تذكرت هذا، فلن يكون هناك سبب للندم. لكن إذا تذكرت كل شيء آخر، ونسيت هذا الشيء الوحيد، فلن تكون قد فعلت شيئًا على الإطلاق. الأمر أشبه بأن ملكاً قد أرسلك إلى بلد أجنبي لتنفيذ مهمة محددة. إذا ذهبت وقمت بمئة مهمة أخرى، ولكن ليس ما تم إرسالك للقيام به، فلن تكون قد أنجزت شيئاً. وبالمثل، فقد جاء البشر إلى هذا العالم من أجل مهمة معينة، وإذا لم يؤدوها فلن يكونوا قد فعلوا شيئاً.

ما هي هذه المهمة؟ إنها رحلة روحية، لاختراق أسرار الحياة والموت، للتواصل مع الله. لكن من أو ما هو الله؟ بالنسبة للصوفيين، الله هو وحدة الوجود. هو الظاهر والغامض. ويتجلى هذا بوضوح من خلال الاسم الإسلامي لله - "الله" - الذي يجمع بين الجذرين "ال" و "لا" ليعني "وحدانية الوجود والعدم". لكن جلال الدين الرومي لا يتعامل مع الله كمبدأ مجرد. الله هو صديقه الحبيب. الله هو قوة الحب الكامنة في قلب الإنسان.

يعلّم محمد قائلاً: "من عرف نفسه عرف الله". هذا هو جوهر التصوف عند جلال الدين الرومي. في *الديوان* كتب: "نظرت إلى قلبي وهناك وجدته - لا في أي مكان آخر". الله هو هويتنا الحقيقية. الله هو الوعي المحرك للكون ولكل كائن حي فيه. هناك الله فقط. إن كل انفصال هو وهم، بما في ذلك فكرة أنفسنا كأفراد منفصلين. عندما نستيقظ من هذا الحلم، سنعرف أننا الله الذي يبحث عن الله. نحن الله في طور التعرف على ذاته. كأفراد منفصلين، نحن أمواج في محيط الله العظيم، وهو هويتنا الأعمق. ما يبدو أنه أفكارنا وأفعالنا هو في الحقيقة تيارات البحر بأكمله. في كتاب *"الخطب"*، كتب جلال الدين الرومي:

> نحن أشبه بوعاء يطفو على سطح الماء. إن حركة الوعاء على سطح الماء لا يتحكم بها الوعاء نفسه، بل يتحكم بها الماء. وبالمثل، فإن مصدر أفعال الإنسان ليس ذلك الشخص بل الله.

كيف يمكننا أن نتعلم تجسيد هذا الفهم الاستثنائي؟ الإسلام يعني "الاستسلام". على غرار المتصوفين المسلمين الآخرين، يعلمنا جلال الدين الرومي أنه لكي نصبح واعين بوحدتنا مع الله، يجب علينا أن نسلم ذواتنا المنفصلة إلى الله. يجب أن نذيب انفصالنا في محيط حبه. ثم سنعيش "الغنوص"، و"التنوير الصوفي"، وسنصبح "غنوصين"، و"عارفين".

لكن بالنسبة لجلال الدين الرومي، فإن التنوير ليس وجهة يمكننا الوصول إليها. إنها عملية تطور مستمرة. هذا التعليم العميق يتجسد في أسطورة رائعة تسجل أول محادثة بين جلال الدين الرومي وشمس الدين التبريزي:

لاختبار مدى دقة رؤية جلال الدين الرومي، سأله شمس الدين: "من هو الأعظم - النبي محمد أم الحكيم الصوفي بايزيد؟"

أجاب الرومي: "بلا شك محمد".

سأله شمس: "لماذا تقول ذلك؟ قال محمد إننا لا نستطيع أبداً أن نعرف الله حقاً، ومع ذلك أعلن بايزيد "أنا الله"! لماذا يُعتبر محمد أعظم؟"

أوضح الرومي قائلاً: "لقد مر محمد بالعديد من مراحل الإدراك. في كل مرة كان يصل فيها إلى مستوى جديد من الفهم، كان يتوسل طلباً للمغفرة عن جهله السابق. وحده النبي كان لديه القدرة على التأمل في الله بكل جوانبه في آن واحد - في التجريد المطهر من كل شيء آخر، وفي التجلي. رفض أن يبقى حبيساً لأي مستوى واحد من الفهم. أما بايزيد، من ناحية أخرى، فقد انبهر بوصوله إلى المرحلة الأولى، وانبهر بهذا الإنجاز، فلم يتقدم أكثر من ذلك."

يريدنا جلال الدين الرومي أن نستسلم لكل من أفراح الاتحاد الصوفي ومعاناة الانفصال باعتبارهما جانبين ضروريين لرحلة استثنائية واحدة من التطور الروحي. يريدنا أن نعرف أننا في جوهرنا آلهة، ومع ذلك نريد أن نكون بشراً حقيقيين. إن جلال الدين الرومي يمثل مفارقة لأن الحياة نفسها متناقضة. لماذا لا يكون كلام جلال الدين الرومي منطقياً؟ لأن الواقع الذي يريدنا أن نلقي نظرة عليه لا معنى له. إنه اتحاد مستحيل بين الأضداد. الوجود هو وحدة شاملة تعبر عن نفسها على أنها حبيبات متعددة لا متناهية.
لا يقدم جلال الدين الرومي مجموعة منظمة من التعاليم لأنه قد يؤدي ذلك إلى حصرنا في مستوى واحد من الفهم فقط. إنه يريدنا أن نرى مدى اتساع الصورة. الخبر السار هو: "نحن الله". والخبر السيئ هو: "نحن أيضاً الشيطان". وكما هو الحال مع جميع النكات الجيدة، فإن الحقيقة تنطوي على سخرية ممتعة.

الربيع - حليب من حلمة النفس

الربيع هو وقت النمو. هل ترغب في التطور؟ إذن استوعب هذه التعاليم كما لو كانت ثدي أمك. اتبع رائحتها العطرة إلى حديقة الفرح. لا تستسلم لحياة من الحبس في هذا العالم الذي يشبه السجن. الحرية متاحة لمن يرغبون في مواصلة التطور. نظف مرآة نفسك حتى تعكس النور. لا تتبنى آراءً بالية ومستعملة. اعرف بنفسك. لا تطارد السراب. احتضن الغموض. لا تكتفِ بالإعجاب بالإبريق. اشرب الماء. استغل وقتك بحكمة، قبل أن يحكم عليك بالإفلاس. لا تنتظر الغد. لم يكن الغد موجوداً قط ولن يكون موجوداً أبداً. الآن هو كل شيء. انغمس في نهر التحول واسبح إلى بحر الله.

1 مارس

هذه التعاليم هي حليب من حلمة النفس.
لن يتدفق بيسر إذا كنت ترضع.

2 مارس

حديقة القلب رطبة ومنعشة،
وفيها الياسمين والورود وأشجار السرو.

كلماتي تحمل عبيرها
اتبع الرائحة إلى عدن.

3 مارس

لا تشترِ منزلاً في حيٍّ اليأس.
هناك أمل.

لا تسير في الظلام.
هناك نور.

4 مارس

انطلق إلى البحر ـــ
حتى لو حذرتك والدتك
من الماء.

أنت بجعة برية ـــ
لست طائراً أليفاً
يُحتفظ به في قنّ كريه الرائحة.

5 مارس

العالم أشبه بساحة سجن.
اتجه إلى هنا، حيث تمتدّ الأراضي المفتوحة.

المظاهر هي جدران السجن
التي تحجب الحقيقة.

6 مارس

تحرّك كالجنين.
طوّر حواسًا قادرة على إدراك النور.
انضج في هذا العالم الرحمي،
واستعد لولادتك الثانية
من الأرض إلى اللانهاية.

7 مارس

ماذا لو قال أحدهم لجنين في رحم أمه:

خارج عالمك المظلم، يوجد كونٌ منظمٌ بشكلٍ عجيب؛ أرضٌ شاسعةٌ مليئةٌ بأشهى المأكولات؛ جبالٌ ومحيطاتٌ وسهولٌ، وبساتينٌ عطرةٌ وحقولٌ زاخرةٌ بالمحاصيل؛ سماءٌ مضيئةٌ بعيدةٌ عن متناولك، بشمسٍ وقمرٍ ونجومٍ لا تُحصى؛ ورياحٌ تهب من الجنوب والشمال والغرب، وحدائقٌ تفيض بالزهور العطرة كأنها وليمةٌ في عرس. عجائب هذا العالم تفوق الوصف. ما تفعل بالعيش في سجنٍ مظلم، تشرب الدم عبر هذا الأنبوب الضيق؟

لكن عالم الرحم هو كل ما يعرفه الجنين، ولن يُثير إعجابه مثل هذه الحكايات المذهلة، بل سيقول باستخفاف:

أنت مجنون. كل ذلك مجرد وهم.

8 مارس

لقد عشتَ حياةً تلو الأخرى كقطعة من الصخر. ثم بطريقة ما تحولت إلى نبات ونسيت كل ذلك. ثم عشت حياة تلو الأخرى كنبات. ثم بطريقة ما تحولت إلى حيوان ونسيت كل ذلك. ثم عشت حياة تلو الأخرى كحيوان. ثم بطريقة ما أصبحت إنسانًا. لقد غيرت حالتك تماماً مرات لا تحصى بالفعل. هل تعتقد حقاً أنك وصلت الآن إلى نهاية تطورك؟

9 مارس

بما أن بصرك معيب بشكل واضح، فلماذا لا تجرب بصيرتك؟

استبدال الرؤية بالوجود - إنها صفقة رائعة! عندها ستحصل على ما تريده حقاً.

10 مارس

الحدس لغة غريبة للأنا.

11 مارس

مهلًا! يا متلقي الرشوة، ألا تعلم؟
هل الروح هي المُحلي الذي تبحث عنه؟
إنها جوهر الحلاوة.
كل شيء يصبح مرا بدون روح حلوة.
تناول العسل يجعلك تشعر بالحلاوة،
لكن ماذا ستفعل عندما ينفد العسل؟
احتضن الحب وكن كالعسل.

12 مارس

إذا كنت ترغب في التوقف عن الشعور بالحيرة،
توقف عن حشو آذانك الروحية بالقطن.
عندها قد تتمكن من حل لغز الشكل والمعنى.

13 مارس

لا تقلق.
عندما يصلون إلى سيد القلب،
حتى الصخور الخشنة تصبح جواهر.

14 مارس

لقد بعت منتجاتك بثمن بخس للغاية.
أنتِ قطعة من الساتان مخيطة على معطف مطري قديم ممزق.

15 مارس

سيأتي يوم تنظر فيه إلى الوراء وتضحك على نفسك.
ستقول: "لا أصدق أنني كنت نائماً لهذه الدرجة!"
كيف نسيت الحقيقة؟
كم هو سخيف أن نعتقد أن الحزن والمرض
ليسا سوى كوابيس.

16 مارس

السبب في عدم قدرتك على الرؤية
هو أن مرآة نفسك
مغطاة بالصدأ.

17 مارس

لقد تعلمت مهنة لكسب لقمة العيش
للحفاظ على سلامة الجسد والروح.
الآن أنت بحاجة إلى تعلم مهنة روحية.
لقد أصبحت هنا تتمتع بملابس جيدة وثروة.
لكن كيف ستعيل نفسك بعد ذلك
عندما لم يعد الجسد والنفس معًا؟

18 مارس

يتعلم التلميذ كل ما أتقنه المعلم.
بإمكان أستاذ العلوم أن يُعلّم الطالب المُتحمّس العلوم.
بإمكان عالم اللاهوت أن يُعلّم اللاهوت،
والنحوي قواعد النحو.
كل هذه الأشكال من المعرفة يمكن أن تساعدك في الحياة،
لكن عند الموت، لن يكون لديك سوى معرفة الفراغ
لتكون حصتك الغذائية التي تُبقيك على الطريق.

19 مارس

إن السعي الفكري رائع كاللؤلؤ والمرجان،
ولكنه ليس كالسعي الروحي.
إن السعي الروحي هو على مستوى آخر تماماً.
يتميز النبيذ الروحي بمذاق أكثر رقة.
العقل والحواس يبحثان في العلاقة بين السبب والتأثير.
يستسلم الباحث الروحي للدهشة.

20 مارس

العرفان الحقيقي هو تجربة النار مباشرة،
وليس مجرد الحديث عن الدخان.
كل هذا الضجيج المتغطرس
حول "السلطة" الروحية
ليس إلا وسيلة لقول
"لا أستطيع أن أرى أي شيء" للعالم. أرجوك اعذرني.

21 مارس

كتاب الحكمة الصوفية
لا يُكتب على صفحة بيضاء،
بل على قلب أبيض كالثلج البكر.
يسعى الباحثون وراء آثار القلم.
الصوفيون يتتبعون آثار الأقدام في الثلج،
مثل الصيادين الذين يتتبعون أثر غزال المسك،
حتى يستنشقوا الرائحة العطرة
التي تنبعث من سرة الغزال،
ويهرعون للإمساك بفريستهم.

22 مارس

إن تمجيدك لله
ليس إلا زفيراً من الطين والماء.
لا يصبح طائرًا من طيور الجنة
إلا عندما ينفخ قلبك فيه الصدق.

23 مارس

توقف عن الكلام ودع الروح تتحدث من خلالك.

24 مارس

المعلم المزيف يشبه نادِب محترف
دافعه الوحيد هو المال. ينطق النادِب المحترف بكلمات الحزن الشديد،
لكن قلبه ليس دافئاً حتى.

25 مارس

اللسان ستار يغطي النفس.
عندما تهب الرياح، نرى ما بداخل المنزل.
ربما لآلئ وحبوب قمح؟
أو ربما الثعابين والعقارب؟
أو كنز يحرسه ثعبان،
لأن الذهب لا يُترك أبدًا بدون حارس؟

26 مارس

اسمع يا لسان، أنت كنز لا يُفرط فيه.
اسمع يا لسان، أنت مرض لا علاج له.

27 مارس

اجعل الصمت عادة لك.

28 مارس

إن لم تكن لسان الله فكن أذناً.

29 مارس

كان جار رجل أصم مريضاً. فكر في نفسه: "إذا زرت هذا الشاب المسكين، فلن أستطيع سماع أي شيء يقوله. لكن إن لم أذهب، فسيعتقد أنني عديمة الرحمة. سأضطر فقط إلى تخمين ما يقوله. سأقول أولاً: "كيف حالك يا صديقي التعيس؟" ثم سيرد قائلاً: "أنا بخير" أو شيء من هذا القبيل. ثم سأقول: "الحمد لله. ماذا شربت؟" ثم سيرد قائلاً: "بعض الشربات" أو ربما "بعض حساء الفاصوليا"، وسأقول: "ممتاز! أي طبيب يعتني بك؟ ثم سيرد قائلاً: "الطبيب فلان"، وسأقول: "هذا جيد. أنت محظوظ جداً لوجودك في أيدٍ أمينة كهذه."

بعد أن استعد الرجل الأصم بعناية، قام بزيارته. 'كيف حالك؟' سأل. أجاب الرجل المريض بصوت خافت: "أحتضر". قال الرجل الأصم: "الحمد لله، ماذا شربت؟" همس الرجل المريض قائلاً: "سم". 'ممتاز! أي طبيب يعتني بك؟' سأل الرجل الأصم. "ملاك الموت"، تمتم الرجل المريض، وقد شحب وجهه. 'هذا جيد. قال الرجل الأصم: "أنت محظوظ جداً لوجودك بين أيدٍ أمينة كهذه"، ثم غادر وهو يشعر بالرضا عن نفسه. أما المريض، من ناحية أخرى، فقد ظل يتساءل عما فعله ليجعل جاره يكرهه إلى هذا الحد.

30 مارس

الحكمة التي تُردد كالببغاء
تطير بعيدًا عندما تكون في أمس الحاجة إليها.
أقول لك يا سيد ذكي-ذكي،
حتى لو كتبت ذلك في دفترك الصغير
وتفاخرت بمدى ثقافتك،
فسوف تهرب من هذا القفص.
انسَ ما قاله الآخرون.
أظهر للحكمة بعض الحب والحنان،
وستصبح طائراً أليفاً
يكون جثمه كفك المفتوح.

31 مارس

يرغب عقلك في التحليق إلى الأعلى،
لكن أفكارك التقليدية
تبقيك تتغذى في الأسفل في وعاء الطيور.

1 أبريل

الحكمة التقليدية هي آراء مستعارة
وغير مباشرة
ننسبها لأنفسنا.
كفى من هذا الهراء الشائع!

2 أبريل

رأى أحمق كان يسير مع عيسى بعض العظام في حفرة، فتوسل إليه قائلاً: "علمني الاسم السري الذي له القدرة على إحياء الموتى حتى أتمكن من إعادة هذا المسكين البائس إلى الحياة". أجاب عيسى: "ليس من حقك أن تستخدم الاسم. الأمر يتطلب فهماً أعمق." "إذا لم أكن قادراً على ذلك، فافعل أنت ذلك"، هكذا أصر الأحمق. واستمر على هذا المنوال حتى نطق عيسى الاسم على العظام على مضض. وعلى الفور فعل ذلك، اكتست العظام باللحم وتحولت إلى أسد بري مزق جمجمة الأحمق. لكن، كما قد تتخيل، لم يكن هناك شيء في الداخل.

3 أبريل

مرحباً أيها العالم!
كيف سيساعدك معرفة كل شيء
في الكون،
إذا كنت لا تعرف أي شيء عن نفسك؟

4 أبريل

عندما تقول لرجل عطشان،
"هنا! يوجد ماء في هذا الكوب."
هل يجيب الرجل العطشان؟
"هذا مجرد رأيك.
أين الدليل
الذي يدعم ادعاءك
بأن هذا سائل مائي؟

5 أبريل

عندما تنادي الأم لطفلها الرضيع قائلة:
"تعال إلي يا بني". أنا أمك."
هل يجيب الطفل قائلاً: "هذا ما تدعينه.
أرني بعض الأدلة.
ثم سأريح نفسي
بالرضاعة من ثديك."

6 أبريل

كان بعض الهنود يحتفظون بفيل في غرفة مظلمة. وبما أنه كان من المستحيل رؤية الفيل، كان على أولئك الذين أرادوا معرفة شيء عن هذا الوحش الغريب أن يلمسوه بأيديهم. دخل الشخص الأول إلى الظلام وتحسس خرطوم الفيل وأعلن قائلاً: "هذا المخلوق يشبه أنبوب الماء". ثم لمس الشخص التالي أذن الفيل وأكد قائلاً: "لا. إنها أشبه بمروحة عملاقة." قام شخص ثالث بلمس ساق الفيل وأعلن قائلاً: "هذا غير صحيح. يشبه هذا الحيوان عمودًا." ولمس شخص رابع ظهر الفيل وخلص إلى القول: "ليس على الإطلاق". إنه أشبه بالعرش." تُنتج وجهات النظر المختلفة آراءً مختلفة. لو أحضر أحدهم شمعة، لشعروا جميعاً بالغباء.

7 أبريل

لا تخمن فقط أيهما ذهب زائف
وأيهما الشيء الحقيقي.

إذا لم يكن لديك معيارك الخاص،
فصادق شخصًا لديه معياره الخاص.

8 أبريل

أينما ذهبت مسافرًا،
ابحث دائمًا عن حارس الكنز.

9 أبريل

أعطى رجل بعض المال لأربعة أصدقاء - فارسي، وعربي، وتركي، ويوناني. اقترح الفارسي: "دعونا ننفق هذا على الأنجور". قال العربي: "لا، أريد أن أنفق المال على العنب". طالب التركي قائلاً: "يجب أن ننفق المال على الأوزوم". صرخ اليوناني قائلاً: "توقفوا عن كل هذا الجدال. سنشتري دواء إيستافيل." وهكذا بدأوا في القتال - كل ذلك لأنهم لم يعرفوا أن كل واحد منهم كان يتحدث عن العنب.

10 أبريل

سأل جالين ذات مرة أحد رفاقه عن دواء معين للجنون. أجاب الرفيق: "يا سيدي، أنت عالم عظيم؛ لماذا تحتاج إلى هذا الدواء؟" أجاب جالين: "في تلك اللحظة بالذات، نظر إليّ رجل مجنون كما لو كان صديقًا قديمًا، وسحب كمّي وغمز لي. لو لم تكن هناك رابطة تشابه بيننا، كيف كان هذا الرجل مألوفاً إلى هذا الحد؟ لا يشعر الناس بهذا الشعور إلا تجاه فرد من جنسهم."

هذا صحيح. عندما يتلامس شخصان بعمق، فمن المؤكد أن هناك شيئًا مشتركًا بينهما. لا تطير الطيور إلا مع سربها. المكان الوحيد الذي نعرف فيه أولئك الذين لا تربطنا بهم أي صلة هو القبر.

11 أبريل

كان لدى بائع خضار ببغاء كان بارعاً في الكلام. كان مشهوراً بالجلوس خارج المتجر وتبادل المجاملات مع الزبائن. في أحد الأيام، طار الببغاء من على مجثمه وسكب زجاجة زيت ورد باهظة الثمن. عندما رأى المالك ما حدث، غضب بشدة، وضرب الطائر على رأسه بقوة لدرجة أن ريشه تساقط، فصار أصلع الرأس. أصيب الببغاء بصدمة شديدة لدرجة أنه لم يتكلم مرة أخرى. كان البقال مفجوعاً ومليئاً بالندم. توسل إلى كل صوفي يمر به أن يقنع الببغاء بالكلام مرة أخرى، لكن لم يجدِ نفعاً شيء. إلى أن جاء في أحد الأيام سيد أصلع الرأس إلى المتجر، فنظر الببغاء وقال: "ماذا! هل سكبت زجاجة زيت الورد أيضاً؟" ضحك الجميع في المتجر، ولكن كم منا يسقط تجاربه على الآخرين وبالتالي يسيء فهم الحقيقة تماماً؟

12 أبريل

يركز الببغاء على صورته المنعكسة، معتقداً أن الببغاء الموجود في المرآة يعلمه كيف يتكلم. في الحقيقة، المعلم يختبئ خلف المرآة. يتعلم الببغاء بسهولة لأنه يُخدع فيعتقد أنه يتعلم من أحد أفراد نوعه. ليس لديه أدنى فكرة عن الثعلب العجوز الذي يتحدث في الحقيقة. على الرغم من أن الببغاء قد تعلم كل شيء من رجل، إلا أنه لا يزال ليس لديه أي فكرة عما يعنيه أن يكون إنساناً.

وبالمثل، يفترض الطالب الأناني أن معلمه هو مثله تماماً. إنه لا يرى الوعي الكوني مختبئاً خلف المرآة، يعلمه من خلال الرجل الذي يعتقد أنه يتحدث. إنه يتعلم الكلمات المنطوقة، لكنه لا يعرف شيئاً عن المتحدث الحقيقي. كيف يمكنه ذلك؟ إنه لا يزال مجرد ببغاء، وليس رفيقاً في الطريق.

13 أبريل

رأى أبو جهل محمداً فقال:
يا له من ابن عاهرة قبيح!
أجاب محمد:
"أنت وقح، لكنك محق.
رأى أبو بكر محمداً فقال:
أنتِ الشمس المشرقة الجميلة!"
قال محمد:
"أنت محق يا صديقي.
لقد كشفتَ الحقيقة."
سأل أحد المستمعين:
"كيف يمكن أن يكون كلاهما على صواب
عندما يتناقضان مع بعضهما البعض؟"
قال محمد:
"أنا مرآة صقلها الله.
يرى كل شخص نفسه فيّ."

14 أبريل

إن محب هذه الدنيا
يعجب بجدار تضربه أشعة الشمس.

إنه أشبه بغريق
يتشبث بحثاً عن الأمان بشخص آخر لا يجيد السباحة.

15 أبريل

المظاهر مجرد قشور،
أما البذرة فهي مخفية.

16 أبريل

اجعل من عادتك أن تنظر إلى الضوء مباشرة،
وليس من الداخل عبر نافذة،
حتى لا تُصاب بالعمى عندما تتحطم
النافذة حتماً.

17 أبريل

القلب ليس جداراً يعكس أشعة القمر من النور الإلهي.
بالنسبة للعارف، إنه باب يفتح على الواقع.

18 أبريل

بينما أنت ثملٌ حدّ الثمالة من الأحاسيس،
لن تلاحظ حتى كأس النشوة الصوفية.

19 أبريل

كانت كل هذه المنازل في يوم من الأيام مجرد خيالات معمارية.
لقد تم إنشاء تلك الجدران الضخمة بفضل الأفكار.
كل شيء يبدأ كحلم لشخص ما.
ألقِ نظرة جديدة على العالم من حولك.
أليس الأمر كله عبارة عن أفكار قيد التنفيذ؟
أولاً الفكرة، ثم الإدراك.
هكذا ينبثق الظاهر مؤقتاً
من الإمكانية الأبدية.

20 أبريل

الوعي هو الملك.
الأفكار هي رسله.

21 أبريل

يحلق الطائر عالياً في السماء،
لكن ظله يطير على الأرض.
أنت تطارد الظل،
غافلاً عن حقيقة أن الظل
ليس سوى صورة عابرة للطائر.
لا يهم إن أفرغت
حزاماً مليئاً بالرصاص عليه؛
فلن تتمكن من اصطياد فريستك.

22 أبريل

الجميع مفتونون ببعض الخيالات المجنونة حول ما سيجعلهم يشعرون بالرضا والسعادة. يرغب شخص ما في أن يصبح ثرياً جداً، ولذلك يعمل طوال الليل في بيع الأسهم والسندات، أو يخاطر بحياته كمرتزق في حرب شخص آخر. شخص آخر يستبدل حياته بدخل ثابت ووظيفة روتينية من التاسعة إلى الخامسة مع القليل من المفاجآت. يصبح شخص آخر متديناً، ويقضي أيامه في التقوى والعيش في عالم آخر. ينظر كل شخص إلى الآخر ويقول لنفسه: "لماذا يضيعون حياتهم في فعل ذلك؟"

23 أبريل

إلى أن تنمو لحيتك،
لا تسخر من الذقون الملساء.

24 أبريل

توقف عن الجلوس القرفصاء في هذه البركة المالحة من الذات .
اشترِ ذات كبير تتدفق كالنهر العذب.

25 أبريل

كان رجل عطشان يقف على جدار عالٍ بالقرب من نهر. كان يريد الماء كما لو كان سمكة على اليابسة، لكن ارتفاع الجدار منعه من الوصول إلى النهر. انتزع طوبة من الجدار وألقى بها في الماء. كان رذاذ الماء بمثابة أحلى كلمة سمعها على الإطلاق من صديق عزيز. أسكره الصوت كما يسكر الخمر، فأنتزع الطوب الآخر وألقى به أيضاً. "أنت يا سيد، يا رامي الطوب!" نادى الماء. "لماذا ترشقني بالطوب؟" أجاب الرجل العطشان: "لسببين". "أولاً، فقط لسماع صوت "الفرقعة" العذب. ثانياً، لأنه مع كل لبنة أرميها، يصبح الجدار أقصر وأقترب أكثر من الماء.

26 أبريل

يبحث العطشى في العالم عن الماء،
لكن الماء يبحث أيضاً عن العطشى.

27 أبريل

هل تريد ماءً؟!
عمَّ تتحدث؟
أنت غارق حتى ركبتيك في النهر!

28 أبريل

قال الماء للرجل القذر: "تفضل بالدخول".
أشعر بالحرج لكوني متسخاً إلى هذا الحد.
أجاب الرجل: "سأجعلك متسخاً بالوحل".
"لكن إن لم تدخل،
فلن تتوقف عن الشعور بالخجل أبدًا"، هكذا قال الماء.

29 أبريل

نظف قلبك كمرآة
حتى تتمكن من التمييز
بين القبح والجمال.

30 أبريل

الإنسان أشبه بالغابة.
احذر إذا كنت من النَفَس الإلهي.
هناك المئات والآلاف من الذئاب
والخنازير البرية تنتظر هناك.
هذه الغابة مليئة بالغيلان والجنيات.

1 مايو

إذا توقفت للحظة عن تناول الطعام،
فستجد نفسك على الفور تحاول إقامة علاقة جنسية.
لن تكون سعيداً حتى لو
كنت تملك سلسلة مطاعم وبيوت دعارة.

لقد بدأتَ كأفعى -
والآن أصبحتَ تنينًا ذا سبعة رؤوس.
الفخ محشو بالجشع. توقف عن العض!

2 مايو

كان ذلك الثعبان الأسود الكبير في الأصل دودة.
وفي النهاية تحول إلى تنين.
لكن في يد موسى،
حوّله الله إلى عصا للمشي.

3 مايو

أمسك حمارك من رقبته
ووجهه إلى حيث أنت ذاهب.
دعه يتجول للحظة
وسيكون رأسه متمرغا في التبن.
احذر!
إنه عدو قديم للطريق،
صديق العلف هذا.

4 مايو

إذا سرق لص ماكر كل ثروتك،
فسيكون اللص قد سرق لصاً.

5 مايو

أمسك فأر صغير بحبل جمل بمخالبه عن طريق الخطأ. أينما ذهب، تبعه الجمل، وسرعان ما انتفخ الفأر غروراً، معتقداً أنه سيده. لكن الجمل كان يخطط لتلقين هذا الدجال الصغير درساً. بعد مرور بعض الوقت، توقف الفأر على حافة نهر كبير. "لماذا تتردد؟" سأل الجمل. "اولج الماء. أنت قائد عظيم." أجاب الفأر الصغير: "هذا نهر كبير جداً". "أخشى أن أغرق." قال الجمل: "إنه يصل فقط إلى ساقي". "ما الذي يقلقك؟" قال الفأر المذعور: "بالنسبة لك، إنه نملة، أما بالنسبة لي، فهو تنين". قال الجمل: "حسنًا، لا تكن متغطرسًا جدًا في المرة القادمة يا سيد فأر". "الآن، اقفز على سنامي وسأحملك فوق هذا الجدول الصغير."

6 مايو

طلب رجل من فنان الوشم أن يوشم لي أسداً هائجاً لأظهر للعالم مدى شجاعتي. لكن عندما بدأت الإبر تغرز فيه، بدأ الرجل يصرخ قائلاً: "توقف! أنت تقتلني. ماذا تفعل؟" أجاب فنان الوشم: "أنا أرسم وشماً لأسد، تماماً كما طلبت." "أي جزء تقوم بوشمه؟" سأل الرجل. أجاب الفنان: "الذيل". حسناً، هذا الأسد لا يحتاج إلى ذيل. قال الرجل: "انسَ الأمر وامضِ قدماً". بدأ الفنان العمل مرة أخرى، لكن الرجل بدأ يصرخ قائلاً: "ماذا تفعل الآن؟" أجاب الفنان: "أنا أقوم برسم وشم لأذني الأسد". قال الرجل: "حسنًا، فلنستغنِ عن الأذنين أيضًا". ولكن بمجرد أن بدأ الفنان باستخدام إبرته مرة أخرى، بدأ الرجل بالصراخ قائلاً: "ماذا الآن؟" أجاب الفنان: "أنا أرسم وشماً لبطن الأسد". إذن استبعد البطن. صرخ الرجل: "سيكون الأسد بخير بدونه". عند هذا، ألقى فنان الوشم بالإبرة باشمئزاز وأعلن: "من رأى قط أسداً بلا ذيل أو آذان أو بطن؟" هذا الأسد لن يُظهر للعالم إلا مدى جبنك.

7 مايو

الأبطال الصغار يُخضعون أعداءهم.
الأبطال العظماء ينتصرون على أنفسهم.

8 مايو

إلى متى ستستمر في التخطيط؟
هل تريد غزو العالم وملئه بنفسك؟

9 مايو

عندما تحلّ الأنانية، يختفي الخير.

10 مايو

لا تغلق بابك عندما يكون العدو في المنزل.

11 مايو

إن العديد من العيوب التي تراها في الآخرين
هي عيوبك أنت التي تنعكس عليك.
في الحقيقة، أنت تُوصم نفسك وتلومها.

12 مايو

الخطأ يكمن في الشخص الذي يلقي اللوم على الآخرين.
لا ترى الروح ما تنتقده.

13 مايو

يتحول الأصدقاء إلى أعداء
لأننا نراهم منفصلين عنا.
لكن في الحقيقة، نحن نتجادل مع أنفسنا.

14 مايو

حتى لو لم يكن لديك نفس العيب
الذي لدى الشخص الذي تنتقده، فربما
ستصاب بهذا العيب لاحقًا في حياتك.
فكر في هذاالأمر!

15 مايو

يقول جميع القديسين والحكماء
إن الأعمال الشريرة تصبح بئراً مظلمة
تحيط بفاعل الشر.
كلما كان فعل الفاعل أسوأ،
كلما كان مصيره أشد ظلمة.
قد تنوي الإيقاع بشخص آخر،
لكنك تحفر تلك الحفرة
لنفسك لتسقط فيها.
انتبه! لا تَحْفرْ بعُمقَ.

16 مايو

العالم جبل
وأفعالنا صرخات
تتردد أصداؤها إلينا.

17 مايو

تضع الحياة أمامنا أشكالاً مختلفة من العلف
لترى أي نوع من الحيوانات نحن.
عندما يتزاوج ذئب مع ظبي
وتريد معرفة طبيعة نسلهما،
قم بإسقاط العظام والعشب أمامه
وشاهد ما سيحدث.

18 مايو

كن أرضاً لينة،
حتى تنبت أزهاراً بألوان كثيرة.
لقد كنتَ كالصخرة الخشنة لسنوات.
لمرة واحدة فقط - كتجربة - كن الأرض!

19 مايو

قم بزيارة المرضى، وسوف تشفى نفسك.
قد يكون المريض شيخاً صوفياً،
وسيُجازى إحسانك بالحكمة.
حتى لو كان المريض عدوك،
فستستفيد،
لأن اللطف لديه القدرة على تحويل
الأعداء اللدودين إلى أصدقاء حميمين.
وإذا لم يكن هناك شفاء للمشاعر السيئة،
فمن المؤكد أن الضغينة ستكون أقل،
لأن اللطف هو أعظم أنواع البلسم.

20 مايو

إن الصراعات بين البالغين لا معنى لها مثل شجارات الأطفال.

21 مايو

كن عبداً لا ملكاً.
كن كالكرة لا كالمضرب.

22 مايو

سيسخر منك المتملقون
بمجرد أن
تفقد أناقتك وجمالك.
عندما تصل إلى الباب،
سيسخرون منك قائلين: "شاهدوا!"
ها هو تأتي الميت الحي!

23 مايو

إذا تبرعت بكل شيء،
هل تعتقد أن الله سيكون بخيلاً؟
عندما تزرع البذور، تبقى الحظيرة فارغة،
لكن الأرض تصبح غنية.
إذا تركت البذور في الحظيرة،
فلن يكون لديك سوى وليمة متعفنة
للفئران والسوس.

24 مايو

ما الذي تتحدث عنه**!**
إن اضطرارك لكسب لقمة العيش
لا يمنعك من البحث عن الكنز.
لا تتخلى عن حياتك اليومية.
هناك حيث يختبئ الكنز.

25 مايو

يقول الله إنه بالمقارنة مع المال
الذي يمكنك كسبه في العالم الروحي،
فإن عملة هذا العالم هي مال مدينة الألعاب.
لقد أنشأت متجراً هنا، لكنه مجرد تظاهر.
عندما يحل المساء، تعود إلى المنزل جائعاً لوالدتك.
لقد رحل الأطفال الآخرون وأنت وحيد.
هذا العالم ملعب والموت ليل.
هل تعود إلى المنزل جائعاً ومتعباً،
وحقيبتك لا تحتوي إلا على أوراق ملونة؟

26 مايو

إذا استمرت الأشواك في امتصاص ماء وعيك،
فكيف ستتمكن من إنتاج ثمار ناضجة؟

27 مايو

سدد ديونك مبكراً،
ما دمت قوياً معافى.
وما دام ربيع شبابك يثمر.
وما دام ينبوع الرغبة يفيض بالخصوبة.
وما دام سقف المنزل مستقيماً
ولا تحتاج الجدران إلى دعامات.
قبل أن تصبح التربة هشة وقاحلة.
قبل أن تخبو عيناك وتغض،
ويصبح وجهك مثل سحلية عجوز.
بالنسبة لمن ينتظرون، يكون اليوم قد فات.
الحمار أعرج والطريق طويل.
تعرض المتجر للسرقة وأُعلن إفلاس الشركة.
إن جذور العادات السيئة راسخة بقوة،
ولم يعد هناك أي قوة لاقتلاعها.

28 مايو

لا تتوسل إليّ للحصول على قطعة خبز
وأنت تحمل سلة مليئة
بالخبز
فوق رأسك!

29 مايو

هل ستكتفي بالإعجاب بالإبريق
أم ستشرب الماء فعلاً؟

30 مايو

أنا لا أنسج خيوطاً غريبة.
حاشا لله!
هذه نقود حقيقية،
هنا والآن بين يديك.
هكذا هي الأمور بالنسبة لي ولك.
فكر في الأمر.

31 مايو

انتبه! لا تستمر في قول "غداً".
لقد مضى الكثير من الغد.
إذا لم تكن حذراً،
فسيكون وقت الزراعة قد فات.

الصيف ـــ ادهن يديك بعسله

الصيف هو وقت الاحتفال. الله ينتظر منك أن تدهن يديك بعسله. لقد كان يلعب لعبة الغميضة، ولكن إليكِ دليلًا: منزله هو قلبك. افتح باب القلب. أنت حاملٌ بالله. أنجب طفل حبك. دع الحب العذب يطهرك من المرارة. انغمس في الإخلاص حتى لا تعرف ما هو الصواب وما هو الخطأ. كفّ عن التفكير المنطقي؛ فهو لن يوصلك إلى أي مكان. حاول أن تكون عفوياً. جرب القليل من الجنون. انزع المفاهيم التي تغلف وعيك، وكن واعياً بالوعي المجرد. هذا هو المدخل إلى الحضور. ستعرف أنك وجدت ما تبحث عنه، لأنه سيكون طعمه لذيذاً للغاية. لن تحتاج إلى شهادة كإثبات. لن يكون هناك شك. هل أن مستعد لتلطيخ يديك بالحلاوة واللزوجة؟ إذن اغتنم اللحظة. هذا ليس صعباً. لا يوجد سوى هذه اللحظة.

1 يونيو

يقول الله: "أريدكم أن تفرحوا بمعرفتي.
أريدك أن تدهن يديك بعسلي."

2 يونيو

إن راتب العامل الروحي
يفيض بالنشوة والحب الغامر.

3 يونيو

الحب والخيال هما ساحران
يخلقان صورة للحبيب في ذهنك،
والتي من خلالها تشارك لحظاتك الحميمة السرية.

هذا الشبح مصنوع من لا شيء على الإطلاق،
ولكن من فمه يأتي السؤال:
"ألست أنا حبيبك؟"
وجاء الرد منك بلطف: "نعم". أجل. أجل."

4 يونيو

يقول الله تعالى:
"لا يمكنك حشري في جرة.
السماء والأرض
ضيقتان للغاية بحيث لا يمكنهما احتواءي.
أنا أعيش فقط في رحاب
قلب العاشق المفعم بالحب.
ابحث عني هناك."

5 يونيو

لا يهم إن كان حبك روحياً أم حسياً.
المهم هو أن يقودك ذلك إلى الحب نفسه.

6 يونيو

الحب هو لطف غير مشروط.

7 يونيو

أصحاب القلوب الرحيمة يملكون أيادي مساعدة.

8 يونيو

ضع غطاءً على الغلاية واملأ نفسك
بماء الحب المغلي**!**

9 يونيو

عندما يستحوذ الحب على قلبك،
تشعر دائماً بأنك شاب.

10 يونيو

الحب وحده هو الذي يحول الخلافات إلى اتفاقات.

11 يونيو

كن ودوداً مع الجميع.
مثل صانع الأصنام،
انحت صديقاً من الحجر.

12 يونيو

عندما تقوم بقص هذا الغلاف الجلدي
إلى شبكة للسماح بدخول النور الروحي،
يمكنك رؤية صديق حتى مع إغلاق عينيك.

13 يونيو

كن دائمًا على دراية عندما يكون شخص ما لطيفًا معك،
لأنك قد تكتشف مصدر اللطف.

14 يونيو

ينشأ التفاهم المتبادل
من التحدث بنفس الحكمة،
وليس من التحدث بنفس اللغة.
من الأفضل أن نتشارك قلباً واحداً بدلاً من لسان واحد.

15 يونيو

الحب يجعل الأشياء المرة حلوة.
الحب يحول النحاس إلى ذهب.

مع الحب، تستقر الشوائب في صفاء.
بالحب يزول الألم.

الحب يعيد الموتى إلى الحياة.
الحب يحول الملك إلى عبد.

الحب هو كمال العرفان.
كيف يمكن لأحمق أن يجلس على مثل هذا العرش؟

16 يونيو

الحب يحمل في طياته أجيالاً من العشاق.

17 يونيو

الحكيم حكيم
بسبب الحب الذي في قلبه،
وليس بسبب لحيته البيضاء.

18 يونيو

القلب حامل بالله،
والأنبياء قابلات.

19 يونيو

نشهد العديد من العجائب أثناء النوم.
يتحول القلب أثناء النوم إلى نافذة.
يحلم العارفون أحلاماً جميلة وهم مستيقظون.
استنشق الغبار من أقدامهم إلى عينيك.

20 يونيو

كان بايزيد مسافراً في رحلة حج إلى الكعبة في مكة عندما التقى برجل عجوز مجنون سأله: "إلى أي أرض غريبة تحمل هذا الجسد المثقل بالأمتعة يا بايزيد؟" أجاب بايزيد: "سأذهب إلى الكعبة عند الفجر". قال الرجل العجوز دون اهتمام كبير: "حقا، وما هي المؤن التي ستأخذها معك؟" أجاب بايزيد: "مئتا قطعة نقدية فضية مخيطة في عباءتي".

قال الرجل العجوز: "انسَ كل ذلك. سيكون من الأفضل لك أن تعطيني المال، ثم تطوف حولي سبع مرات بدلاً من الكعبة. لو فعلت ذلك، لكنت حققت رغبتك الحقيقية وقمت بالحج العظيم. ستستيقظ على الحياة الأبدية. وبحق الحق أقول لك، إن الله يفضلني على الكعبة. قد تكون الكعبة بيته لقضاء العطلات في المناسبات الدينية، لكن وعيي الداخلي هو مقر إقامته الدائم. عندما تراني، فإنك ترى الله. احذر من أن تنخدع بالمظاهر. الله ليس منفصلاً عني."

وضع بايزيد هذه الكلمات في أذنيه كالأقراط الذهبية. تعلم بايزيد من هذا الرجل العجوز المجنون كيف يصبح معلماً.

21 يونيو

عندما يلتقي عقل لامع
بعقل لامع آخر،
يزداد النور
ويصبح الطريق واضحاً.

22 يونيو

عندما يلتقي معلما بآخر،
يلتقي الواحد بالواحد.

23 يونيو

إن الوعي الداخلي
للولي
هو المسجد الحقيقي
الذي ينبغي أن يعبد فيه الجميع.
الله يسكن هناك.

24 يونيو

يرى المعلمون في الطوب أكثر مما تراه أنت في المرآة.
كانوا يستحمون في النعم الإلهية
قبل وجود هذا العالم.

لقد عاشوا مدى الحياة قبل أن تولد الأجساد.
لقد رأوا الحصاد بينما كان القمح لا يزال بذوراً.

لقد فهموا المعنى عندما لم يكن قد تم صياغته.
لقد وجدوا اللؤلؤة رغم عدم وجود محيط.

25 يونيو

في الصيف يشعر أبطال المعلمون بصقيع ديسمبر.
يكتشفون الظلال في أشعة الشمس.
يتذوقون النبيذ في العنب.
في الفراغ، يجدون كل ما يبحثون عنه.

26 يونيو

عندما رأى جبل سيناء وجه موسى المشرق،
بدأ يرقص وأصبح صوفياً مثالياً.
هذا أمر مذهل عندما تفكر في أن الوجه مجرد لحم ودم.

27 يونيو

ألقِ نظرة على هؤلاء المزيفين المتباهين
بملابسهم المصممة باهظة الثمن.
هل ارتداء علامة تجارية معينة
يزيد من فهمهم للحياة والموت؟
هل يُهدئ ذلك عقرب الحزن
الذي يسكن قلوبهم؟
من الخارج يبدون وكأنهم يرتدون ملابس قاتلة،
لكنهم من الداخل يموتون.

والآن انظر إلى ذلك الرجل العجوز الذي يرتدي ملابس رثة.
أفكاره أكثر حدة من بدلة أرماني
وكلماته أكثر روعة من الأزياء الراقية.

28 يونيو

في إحدى الليالي، عثر مفتش شرطة على رجل ثمل ملقى أسفل جدار. 'يا هذا!' قال: "ماذا كنت تشرب؟" أجاب السكير: "لقد شربت ما كان في تلك الجرة". وتابع مفتش الشرطة قائلاً: "بالتأكيد، ولكن ما الذي كان داخل الجرة؟" أصرّ السكير قائلاً: "ما شربته كان داخل الجرة". "لسوء الحظ، هذا الأمر مخفي الآن بداخلك"، هكذا اشتكى ضابط الشرطة، وقد نفد صبره من الدائرة المفرغة التي وجد نفسه يدور فيها. شعر وكأنه حمار يحاول الخروج من الوحل، فسأل قائلاً: "حسنًا، دعني ألقي نظرة، أليس كذلك؟" افتح فمك. هيا، قل "آه!" ضحك السكران على الفور قائلاً: "ها!" ها! ها! قلت لك قل "آه" ما كل هذا "ها!" عمل؟' صرخ المفتش. "آه!" تصف المعاناة والحزن. "ها!" "إنها تعبير السكران عن الفرح"، هكذا شرح السكران. ما الذي تتحدث عنه الآن؟ أمر المفتش قائلاً: "لا تحاول بيع أي خرافات غامضة أو إقحامي في جدالات باطنية - فقط انصرف". "اغرب أنت ايضا. أنا لا أبيع أي شيء. قال السكير: لو كنت لا أزال أسيراً لنوع من الفهم لهذا الوجود غير الواقعي الذي نعيشه، لكنت أقف على المنبر مع الكهنة المحترفين الذين يوزعون عبارات مبتذلة. قال المفتش: "هذا كل شيء! أنت ثمل وستأتي معي إلى السجن." قال السكران وهو يتلعثم: "عزيزي المفتش، هل يمكنك أن تنزع القميص عن ظهر رجل عار؟" لو كان بإمكاني العودة إلى المنزل سيراً على الأقدام، لكنت فعلت ذلك منذ ساعات. وبذلك، ما كان ليحدث هذا الحوار الممتع الذي نتبادله الآن.

29 يونيو

يترنح السكير عائداً إلى منزله من الحانة،
يترنح يميناً ويساراً،
ويشير إليه الأطفال ويضحكون.
ثم يغوص في الوحل.
ويرقص أتباعه الصغار
وهم يضحكون،
غير مدركين لسكره أو طعم النبيذ.
دعني أخبرك - أنت لا تزال طفلاً
حتى تنتشي بالله.

30 يونيو

الروحانية أمر محير!
ليس الغموض
الذي ينجم عنه إدارة ظهرك لله.
لكن سر النشوة -
الغرق في الله -
السكر مع الحبيب.

1 يوليو

اهرب من الحظ السعيد.
اشرب السم وابصق الماء.
أهِن كل من يمدحك.
أقرض مالك للمحتاجين.
توقف عن البحث عن الأمان
وابدأ بالعيش بمغامرة.
تخلَّ عن سمعتك الطيبة
واكتسب بعض الشهرة السيئة.
لقد حاولت أن تكون عاقلاً،
و لم تصل إلى أي مكان.
جرب أن تكون مجنوناً ولو لمرة واحدة.

2 يوليو

أولئك الذين يتظاهرون بالعقلانية
في مثل هذا العالم المجنون
هم مختلون عقلياً بشكل لا رجعة فيه.

3 يوليو

لن تفوز بقلب الحبيب إلا بفقدان رأسك.

4 يوليو

التفكير صديق يساعدك
على معرفة ما يجب قوله وفعله،
ولكن عندما يتعلق الأمر بالنشوة
يصبح مرتبكاً تماماً.

5 يوليو

إن الحيرة هي تذكرة دخولك
إلى سر الوجود.

6 يوليو

بِعْ ذكاءك واشترِ الحيرة.

7 يوليو

تُسوّق المعرفة التقليدية نفسها
كمنتج مريح يمكنك شراؤه مباشرة من الرف.
المعرفة الروحانية لا تأتي في علبة فاخرة كهذه،
وتكلف أكثر بكثير. لكن أولئك الذين يشترون
يغلقون شفاههم وينغمسون في التداول.

8 يوليو

من الحكمة التمييز بعناية
بين الرأي الأقوى من بين رأيين بديلين،
ولكن لا تشك في أن الشمس مشرقة
عندما تشعر بدفئها على ظهرك.

9 يوليو

يمكنك التمييز بين الحقيقة والزيف،
لأن الزيف يجعلك تشعر بعدم الارتياح في أحشائك،
بينما الحقيقة تملأ قلبك بسعادة هادئة.

10 يوليو

إن الإدراك البديهي الفوري للحقيقة
لا يترك مجالاً للتأويل.

11 يوليو

طائر الرأي له جناح واحد فقط.
يقفز بضعة أقدام للأمام ثم يسقط على الأرض.
وهكذا يواصل طريقه متعثراً، على أمل الوصول إلى عشه.
لكن عندما تمنح المعرفة ذلك الطائر العاجز
جناحاً ثانياً، فإنه يحلق في الهواء مثل جبرائيل،
تاركاً وراءه الجدالات والنظريات.
لو قال كل شخص في العالم:
"أنت على الطريق إلى الله"،
لما شعر ذلك الطائر بمزيد من اليقين.
أو إذا قال العالم أجمع: "أنت تسير في الطريق الخطأ.
تظن نفسك جبلاً،
لكنك في الحقيقة مجرد نصل عشب،
ولن تستطيع الشكوك الكبيرة أن تثبت ذلك الطائر.
حتى لو بدأت البحار والجبال نفسها
بالصراخ، "أنت على طريق الجحيم"،
فسيستمر الطائر في الطيران، لأنه حر.

12 يوليو

هناك طائرٌ يُبهج صوته من يسمعه،
وهو يطير إلى الأبد من الله إلى الأرض، ثم يعود.

بالمقارنة، أي طائر آخر هو خفاش.

13 يوليو

لا تستطيع الملائكة العيش على الأرض.
لا تستطيع الحيوانات العيش في السماوات.

لديك جسد حيوان
وروح ملاك.

يمكنك المشي على الأرض
والتحليق في السماوات أيضاً.

14 يوليو

هذا العالم شجرة
ونحن ثمارها الناضجة.
تتشبث الثمار غير الناضجة بالأغصان.
مع نضوجها واكتسابها حلاوة،
يقل تمسكها بالأشياء.

15 يوليو

لا يستطيع غير الناضج أن يفهم ما هو شعور أن يكون جاهزاً.

16 يوليو

من هذه القطعة اللحمية المتدلية التي تسمى "اللسان"،
تتدفق التعاليم كالسيل
إلى ذلك الفراغ المسمى "الآذان"
لتغمر بستان الوعي
وتنضج ثمار الحكمة.

17 يوليو

بالنسبة للأحمق،
كل جانب من جوانب العالم هو قيد.

بالنسبة للحكيم،
كل موقف هو فرصة للتحرر.

18 يوليو

أغلق أذنيك ثم استمع.
هدئ عقلك ثم كن واعياً.

19 يوليو

تأتي الحياة جديدة في كل لحظة،
ولكنها تحمل مظهر الاستمرارية -
مثل الماء عندما يتدفق بسرعة،
يبدو وكأنه نهر دائم،
مثل الشعلة عندما تدورها حول رأسك،
تبدو وكأنها دائرة مستمرة من الضوء.

20 يوليو

يمتلك العارفون مرهمًا للعين
يمكنه تصحيح ضعف البصر.

بينما تراقب نهر الزمن،
فإنهم يدركون محيط الأبدية.

21 يوليو

قال محمد: "العالم هو هذه اللحظة".

22 يوليو

كيف لي أن أعرف أي شيء عن الماضي أو المستقبل،
في حين أن نور الحبيب لا يشرق إلا الآن؟

23 يوليو

الصوفي هو ابن اللحظة الراهنة، الآن.
لا أحد على الطريق يقول "غداً".

24 يوليو

الماضي والمستقبل بمثابة مصاريع
تغطي النافذة
التي يتدفق من خلالها
ضوء شمس الله.

25 يوليو

قد يكون المنزل مليئاً بالضوء،
لكن الشمس وحدها هي التي تمنح النور.

26 يوليو

أنا مضيء. "هذا هو نوري"، يتباهى الجدار القديم.
"أوه، حقاً؟" قالت الشمس،
"حسناً، لنرَ ما سيحدث عندما أغرب!"
'لقد أصبحنا خضر بأنفسنا.'
تباهت النباتات الصغيرة.
"أوه، حقاً؟" يقول الصيف،
"أخبرني بذلك عندما يأتي الخريف!"
"أنا جميل جداً"، يتفاخر الجسد.
"لا تقل لي هذا الكلام أيها الوغد،" تقول الروح،
"لقد سلطت نوري عليك،
وقد عدت إلى الحياة لبضعة أيام قصيرة."

27 يوليو

يصبح الخمر ثملاً على الشارب،
وليس العكس.

لقد وُجد الجسد من الوعي،
وليس الوعي من الجسد.

نحن كالنحل، وقد صنعنا الجسم
خليةً خليةً، مثل خلية النحل.

28 يوليو

أنت تنظر إلى الأمواج لكنك تتجاهل البحر.

29 يوليو

جزء واحد من الكل ليس منفصلاً عن الأجزاء الأخرى.
جمال جميع الزهور هو جزء من جمال الوردة.
هديل اليمامة جزء من أغنية العندليب.

30 يوليو

يكمن جمال الجزء في تقدير الكل.

31 يوليو

يقول الله:
'ألا تعتقد أن سمائي رائعة
وجميلة؟
لماذا لا تولي الأمر مزيداً من الاهتمام؟
لا تكتفِ بنظرة سريعة.
انظر مراراً وتكراراً.
ثم أخبرني - هل بها عيب واحد؟'

1 أغسطس

دعني أتوقف عن النظر إلى نفسي وأبدأ بالنظر إليك،
لأنك أقرب إليّ مما أنا أقرب إلى نفسي.

2 أغسطس

في أحد الأيام، صادف موسى راعياً عجوزاً متواضعاً في الصحراء، كان يتحدث إلى الله سراً. كانت نبرة الراعي هادئة ومألوفة. أخبر الله كيف أراد مساعدته، أن يزيل القمل عنه، وأن يغسل ثيابه، وأن يقبل قدميه ويديه. واختتم صلاته قائلاً: 'عندما أفكر فيك، كل ما أستطيع قوله هو "آهههههه!" انتاب موسى الرعب وصاح قائلاً: "هل تدرك أنك تتحدث إلى خالق السماوات والأرض، وليس إلى عمك العجوز؟!" شعر الراعي بالغباء الشديد وسأل موسى إن كان يعتقد أن الله سيغفر له يوماً ما. لكن بينما بدأ الراعي يتجول بحزن في الصحراء ليتوب، خاطب صوت إلهي موسى، موبخاً إياه.

يا موسى، ما يبدو لك خطأً هو صواب عنده. ما يعتبره أحدهم سماً، يعتبره آخر عسلاً. الطهارة والنجاسة، الكسل والاجتهاد - ما أهمية هذه الأمور بالنسبة لي؟ أنا أسمى من كل ذلك. لا يمكن تصنيف طرق العبادة على أنها أفضل أو أسوأ، فكلها مدح وكلها صحيحة. إن العبادة هي التي تُمجّد العابد، وليس أنا. أنا لا أستمع إلى الكلمات. أنا أتأمل في التواضع. إن الفراغ المنخفض والواسع هو الحقيقة الوحيدة. انسَ اللغة ـــ أريد الاحتراق! الاحتراق! كن صديقاً لهذه النار. أحرق أفكارك العظيمة وكلماتك المميزة!'

3 أغسطس

لا تكون الصلاة صلاة إلا إذا تم الدعاء بها في حضرة الله.

4 أغسطس

طوال الليل، ظل رجل ينادي "الله" حتى سال الدم من شفتيه. ثم قال الشيطان: "مهلاً!" يا هذا السيد الساذج! كيف كنت تنادي طوال الليل ولم تسمع الله يقول ولو مرة واحدة: "ها أنا ذا"؟ تنادي بكل جدية، فماذا يكون الرد؟ سأخبرك بشيء. لا شئ!' شعر الرجل فجأة بالفراغ والوحدة. انتابه الاكتئاب، فألقى بنفسه على الأرض وغرق في نوم عميق. في المنام، التقى إبراهيم، الذي سأله: "لماذا تندم على حمد الله؟" قال الرجل: "دعوت ودعوت، لكن الله لم يجبني قط قائلاً: ها أنا ذا". وأوضح إبراهيم قائلاً: "قال الله: "إن دعوتكم لي اسمي هو جوابي". إن شوقك لي هو رسالتي إليك. كل محاولاتكم للوصول إليّ هي في الحقيقة محاولاتي للوصول إليكم. خوفك وحبك هما حبل مشنقة للإمساك بي. في الصمت الذي يحيط بكل نداء "الله" تنتظر ألف إجابة "ها أنا ذا".

5 أغسطس

الفنان مختبئ في مرسمه.
ادخل وألقِ نظرة خاطفة.
إن نسيج عمله يخفي الخالق.
من خارج ورشته،
لن تعرف أبدًا أنه موجود.
لكن اخرج من اللوحة
وستفهم
الصورة والرسام.
لا يُسمح بدخول هذا الاستوديو إلا للعارضات العاريات.
يُجبر كل من في الخارج على ارتداء عصابة على عينيه.

6 أغسطس

ذهب رجل إلى حديقة الورود
بحثاً عن أزهار جميلة،
لكنه وجد الجمال الذي كان يتوق إليه
في وجه البستاني.

7 أغسطس

أتيت إلى بلاطك
باحثاً عن الثروة،
ولكن عندما دخلت القاعة
أصبحت عرشك.

8 أغسطس

لا يحتاج إلى غسيل الملابس إلا من يرتديها.
أنا عارٍ كالنفس.
إما أن تنظر بعيدًا
أو أن تخلع ملابسك أيضًا.

هل من المبالغة أن أتعرى تماماً؟
حسناً، على الأقل ارتدي ملابس أقل
لتغطية حقيقتك.

9 أغسطس

أنا أحترق حباً لله.
هل يحتاج أحد إلى مصباح؟

يمكنك إشعال النار في قمامتك
من النار التي بداخلي.

10 أغسطس

في هذا اللهيب، رأيت عالماً
تتنفس فيه كل ذرة
بروح نفس عيسى.
يبدو ذلك العالم غير موجود
ولكنه جوهر الوجود.
يبدو هذا العالم حقيقياً،
ولكنه في الحقيقة غير دائم.

11 أغسطس

هل يبدو العالم مكاناً واسعاً؟
حسناً، بالنسبة للوجود المطلق، فهو ذري.

12 أغسطس

قد تفترض بسهولة أنني نائم.
عيناي مغمضتان، لكن قلبي مستيقظ تماماً.

هل أبدو وكأنني لا أفعل شيئاً؟
ليس هذا بالأمر السهل!

قال محمد: "عيناي تغفوان.
لكن قلبي متيقظ لخالقي."

عيناك متيقظتان، لكن قلبك يغط في نوم عميق.
عيناي مغلقة، لكن قلبي يمنحني حرية الوصول.

13 أغسطس

لقد بعت نفسي لله مقابل المال.
كان جميع هؤلاء العملاء الآخرين مفلسين.
أموالهم المزيفة لا تنفعني!

14 أغسطس

الأمر رائع!
لقد تحولت إلى مزرعة قصب سكر.
تنمو الحلاوة في داخلي
وفي نفس الوقت أستمتع بتناوله!

15 أغسطس

ساعدني يا طبيب! لقد رحلت مجدداً.
حبيبي! أنا في حالة هياج وجنون.
كل حلقة في سلسلة زمنك فريدة ومتعددة المستويات،
لذلك أعاني من نوع جديد من الجنون في كل لحظة.

16 أغسطس

لقد كنت أذبل
منذ أن تعلمت أسرار
الحياة الأبدية من خلال موت الذات.

17 أغسطس

لقد أفقدني هذا الشوق لحبك
صوابي مرات عديدة،
حتى أنني أصبحتُ في حالة سكر شديد.

18 أغسطس

أوقفوا سيل النشوة
قبل أن يفيض،
وإلا ستغرقون في الخراب!

ما الذي يهمني في ذلك؟
تحت الأنقاض كنز مدفون.

19 أغسطس

أنا ظلٌّ عاشقٌ للشمس. عندما تشرق أغرب.

20 أغسطس

لو كنت أعرف ما أفعله،
هل تعتقد أنني سأكون غاضباً جداً من الكآبة
وأهذي بهذا الشكل غير المنطقي؟
عقلي فارغ،
لذا لا تلوموني على هذا الهذيان!
إنه خطأه.
لقد سلبني عقلي.
في حضرته، يتلاشى العقل.

21 أغسطس

عندما تتحول لقمات الطعام
إلى لآلئ داخلك،
لا تتردد! كُل!
كُل بقدر ما تستطيع!

22 أغسطس

مهلًا! يا رفيق القلب!
انسَ مدى تعبك للحظة،
واستمع إليّ وأنا أغني أغنية حب للجمال.
شاهدوني وأنا أرسم انعكاساً
لبشرة الحبيب.
مجرد محاولة التحدث عن الأمر
تجعلني أشعر بأن جسدي سينفجر.
أنا مثل نملة سعيدة في مخزن حبوب كبير،
تسحب حبة صغيرة،
وهذا أكثر مما أستطيع تحمله.

23 أغسطس

الكلمة العربية التي تعني "الروح" مؤنثة.
وماذا في ذلك؟ أين الضرر في ذلك!
الروح لا علاقة لها بالذكر أو الأنثى.
كيف يمكن أن تكون الروح جافَّة أو رطبَة؟
لا يزداد وزنها من تناول الخبز.
لا تعاني من تقلبات مزاجية.

24 أغسطس

لذلك أجرؤ على أن أسمي الله حبيبي!
لا تلومني!
كنت سأصمت خوفاً من الإساءة،
لو أنه فقط يكف عن مضايقتي للحظة.
لكنه يستمر في تشجيعي،
ويقول بحماس: "استمر!"
لا يوجد خطأ في ذلك.
إنه قدرك الإلهي.

25 أغسطس

أنا اعترف.
أنا مهووس.
لكن هوسي
يحررني إلى الحب.
هوسك
يحبسك في سجن.

26 أغسطس

لا تستطيع الوردة والعندليب التحدث -
لكن استمع فقط لما يدور بينهما!

استمع لما تقوله الشمعة للعثة.
لا يمكنك ترجمة ذلك بالكلمات!

27 أغسطس

حتى لو تحولت البحار السبعة إلى حبر،
فإن قلمي سيظل جافاً.

لو قُطّع كل بستان إلى أقلام رصاص،
لكنتُ سأستهلكها جميعاً.

لا يمكن التعبير عن الكلمة بالكلمات.

28 أغسطس

لا يهم ما أقوله عن الحب؛
عندما يأتي الحب أشعر بالخجل من نفسي.

لساني كثير الكلام، لكنه واضح جدًا
لدرجة أنه لا يحتاج إلى توضيح.

كان قلمي منغمسًا في الكتابة،
لكنه انقسم إلى نصفين عندما كتب كلمة "حب".

أصبح عقلي كحمار عجوز
عاجز عن انتشال نفسه من الوحل.

الحب وحده هو الذي يفسر الحب.

29 أغسطس

كنتُ أؤلف قصائد عندما قالت حبيبتي:
"لماذا تفكر في أي شيء آخر غيري؟
استرخِ يا أيها الشاعر المتجول المضطرب،
ففي حضوري، أنت بالفعل تتناغم مع السعادة.
لماذا تُرهق نفسك بالكلام؟
لا تخلط الأشواك مع الفاكهة.
سأدور بك
حتى تختلط الكلمات والأفكار
لدرجة أنك لن تستطيع التحدث بلغتي."

30 أغسطس

ما هو الحبّ؟
لن تعرف ذلك أبداً
حتى تفقد نفسك
في الحبيب.

31 أغسطس

يخشى العاشق أن
تسقط اللؤلؤة من فمه إذا تكلم.

الخريف - قصبة الناي تعزف على أنغام الانفصال

الخريف هو وقت مرور الضوء. تحجب الغيوم الشمس. يستيقظ السكير وقد استعاد وعيه، لكنه يعاني من صداع الكحول. يستبدل صوت الطبل النابض في الرقص بصوت المزمار الحزين. لقد تحول العسل إلى خل. هل ظننت أنك قد وصلت؟ لم تبدأ بعد. إن كتابة رسائل الحب ليست سوى علامة على الفراق. لا تتظاهر بالحكمة؛ فلن تفعل سوى أن تجعل نفسك أضحوكة. أصرخ من شدة الحزن. سيجعلك ذلك حقيقياً. تشعر بالوحدة لأنك كلما وصلت، يرحل الحبيب. هل كان ذلك شيئاً قلته أنت؟ أجل. قلتَ إنك تريد الإتحاد. لذا، الآن لا يظهر الحبيب أبداً عندما تكون موجوداً. إما أنت أو هو. قرر ما تختار. الحبيب ينتظر أن تغرق في بحره لنكران الذات.

1 سبتمبر

استمع إلى كيف تعوي مزمار
القصب عن الفراق.
"منذ أن انتُزعت
من قاع النهر،
وأنا أغني المراثي -
أتوق إلى قلب آخر
ممزق
يفهم
رثائي وحناني.
الجميع هجروا
بعيداً عن ديارهم.
يتوقون للم الشمل.

2 سبتمبر

من صاحب الصوت الذي يتردد
صداه في أعماق قلبي؟
أحياناً أكون مؤثراً،
وأحياناً أخرى صامتاً وفارغاً.
أياً كنتَ - أيها المعلم - أيها الحكيم -
املأ هذه التلال بأصدائك مرة أخرى.

3 سبتمبر

أنت كالعسل.
نحن كالخل.

4 سبتمبر

إن ترنيم المجد لك ليس مدحاً،
بل هو مجرد دليل على الانفصال.

5 سبتمبر

أنا أتأوه.
هذا يعني أنه يجب أن أكون رصيناً مرة أخرى.

السكارى متفانون ولا يقلقون.

6 سبتمبر

من الأفضل ألا أتكلم.
النار في قلبي
تشتعل بشدة.
أسد الفراق
هائج وعطشان.

7 سبتمبر

قد يكون ما تريده حلواً كالعسل،
لكن ما يريده حبيبك هو انعدام الرغبات.

8 سبتمبر

إن همسات الرغبة المغرية
هي عواء ذئب قادر على تمزيق الرجل إرباً.

9 سبتمبر

إلى متى ستظل قلقاً
بشأن ما حدث بالفعل ولا يمكن تغييره،
وما سيحدث لاحقاً ولا يمكن السيطرة عليه؟

أنت متشابك كقصبة قديمة،
غير مؤهل لمشاركة الأسرار مع شفاه عازف الناي.

10 سبتمبر

إن النظر إلى الداخل مؤلم،
لكنه سيكشف الحجاب.

لا يمكن أن يولد الطفل
إلا عندما تبدأ الأم بالولادة.

11 سبتمبر

إذا كان من الصعب للغاية العثور على شوكة في القدم،
فما مدى صعوبة العثور على شوكة في القلب؟
أجبني!

12 سبتمبر

إذا استطاع أي شخص، مهما كان، أن يجد الشوكة في النفس،
فكيف يمكن للحزن أن يتغلب على أي شخص؟
إذا غرست شوكة في مؤخرة حمار،
فإن الحمار سيرفس ولن يعرف كيف يتخلص منها.
كلما زاد صراعه، كلما ازداد الأمر سوءاً.
يحتاج الأمر إلى شخص ذكي لإزالة تلك الشوكة.

13 سبتمبر

لقد كان الله يخيفك بشدة لأنه،
في لطفه ومحبته،
يريد أن يرسخك في أمان حقيقي.

14 سبتمبر

كان طائر يأكل دودة عندما انقضت عليه قطة.
التهمت أثناء الالتهام!
الصياد المنشغل ينسى
أنه هو الأخر يُصطاد.
تشرب النبتة الماء من أجل الحيوان
الذي ستقوم بهضمه لاحقاً.
الله وحده لا يلتهم شيئاً
ولا يلتهمه شيء.
كل شيء آخر عليه أن يحذر!
أولئك الذين يشعرون بالأمان هم في الواقع في خطر.

أنت مجرد مادة خام لأوهامك.
الرغبات كالدبابير والنوم كالماء
الذي تغوص فيه ليلاً،
لتعاود الظهور كل صباح -
وهي تطن في داخلك.
تلاحقك في كل اتجاه.

15 سبتمبر

أوقات الاختبار بمثابة فرن
لاستخلاص الفضة من الخبث.

16 سبتمبر

عليك أن تتحمل الكثير من الانزعاج
أثناء تصفية الرواسب.

17 سبتمبر

العالم يدور
لأنك تشعر بالدوار.
أنت من يدور -
وليس العالم.

18 سبتمبر

كيف ستصبح مرآة صافية
إذا كنت تكره أن يتم صقلك؟

19 سبتمبر

إذا كنت تريد أن تتألق كالنهار، فأحرق ذاتك المظلمة في الليل.

20 سبتمبر

نحن مسجونون في هذا العالم،
إلى أن نعترف بأننا مفلسون.

21 سبتمبر

المعاناة هي صندوق هدايا
يحتوي على الرحمة.

اكشط القشرة.
النواة طازجة.

22 سبتمبر

إن العثة الجاهلة ترغب في النور لا في النار.
تتوق الفراشة الصوفية إلى النار للوصول إلى النور.

23 سبتمبر

الرجل العطشان
الذي لا يفهم
أن دوي الرعد ينذر بالمطر،
يشكو من أن دوي الرعد
يسبب له الصداع.

24 سبتمبر

اخي! إن العيش في منزل مظلم بارد،
وتحمل الألم والحزن بصبر،
هو في الواقع أمر يعزز الحياة.

تكمن اللحظات السعيدة في اللحظات الصعبة.
الربيع يحلّ في الخريف،
والخريف يكتمل بالربيع.
لا تهرب من أي شيء.

25 سبتمبر

أعطى الله فرعون ثروة طائلة
لدرجة أنه تخيل نفسه إلهاً.
لم يعاني طوال حياته من أي صداع روحي،
لذلك لم يشعر قط بالحاجة إلى التذمر إلى الله.
أعطاه الله أعظم إمبراطورية في العالم،
لكنه لم يعطيه حزناً أو ألماً أو أسفاً.
لكن الحزن أفضل من الإمبراطورية
لأنه يجبرك على أن تدعو الله سراً.

26 سبتمبر

نداءٌ بلا حزن إلى الله قلب متجمد.
لكن نداء المفجوعين مشبع
بالصدق والشغف الحقيقي .

27 سبتمبر

الطب يبحث عن الألم.
أينما وُجدت المعاناة،
يذهب العلاج هناك.

تنتقل المياه إلى الأراضي المنخفضة.
إذا أردتَ أن تشرب جرعة من الرحمة،
فتواضع وانتظر.
سترتفع مياه الحياة
فوق رأسك كالسيل الجارف.

28 سبتمبر

الشفاه الجافة هي رسالة من الماء.

29 سبتمبر

بخلاف جميع الأمراض الأخرى،
فإن مرض العشاق هو مرض صحي.

30 سبتمبر

في الأصل، كنا جميعًا نتنفس
بروح عيسى المُحيية.
لكن بينما نعيش في الجسد،
فإن الشهيق جرح
والزفير ضمادة.
لو أزيل صندوق الجثة،
لكنا جميعاً المسيح.

1 أكتوبر

من وجهة نظر معينة، بالطبع،
الأجزاء غير مرتبطة بالكل؛
وإلا لكان الأنبياء عاطلين عن العمل!

2 أكتوبر

ارفع يدًا مكسورة في الصلاة.
إن لطف الله الكامل يُمنح مجاناً
لكل من يعترف بنقائصه.

3 أكتوبر

إذا تعرضت للدغة دبور، يمكنك سحب الإبرة،
لكن هذا اللدغة غير المرئي هو لدغة ذاتية.
يستمر الألم العنيف دون تخفيف،
حتى تفقد نفسك تماماً.
أرغب بشدة في تحذيرك من هذا الأمر،
لكنني أخشى أن يصيبك بالاكتئاب.

اطلب العون من الذي
يستجيب دائماً عندما تدعوه.
قل: "اغفر لي يا من تحب أن تغفر.
أنت العلاج لهذه الغرغرينا، أنا."

4 أكتوبر

استمر في التمسك بـ "أنت" و "أنا".
ألا ترى أن هذين الاثنين يحجبان الواحد؟

5 أكتوبر

تقول إن الجزء متصل بالكل؛
حسنًا، كُل الأشواك - فهي متصلة بالوردة.

6 أكتوبر

دعني أرسم لك مثلاً.
يوجد نهر من الماء العذب
ونار تلتهم العالم.
قليلون هم الذين يرغبون في النار. معظمهم يريدون الماء.
لكن ثمة نوع من اللعبة المقلوبة التي تُلعب،
لأن أولئك الذين يحرقون أنفسهم في النيران
يجدون أنفسهم يطفون في الماء البارد،
بينما أولئك الذين يستحمون في الماء
يعودون للظهور في النيران الحارقة.
قلة قليلة تفهم هذا اللغز،
لذلك قلة قليلة تختار النار طواعية.

7 أكتوبر

اسمع يا قلبي،
طالما أنك تشعر بأي فرق
بين الفرح والحزن،
فسوف تتمزق إلى أشلاء.

8 أكتوبر

عندما أصبحت الوحدة عديمة اللون أسيرة للألوان،
دخل موسى وفرعون في صراع.
عندما تستعيد حيادك الأصلي،
سيسود السلام بين موسى وفرعون.
إذا سألتني عن هذا اللغز، فسأجيب:
"حيثما يوجد لون، فإن الصدامات أمر لا مفر منها".

9 أكتوبر

بما أن الله شكل الزيت من الماء،
فلماذا يتصارع الماء والزيت مع بعضهما البعض؟

بما أن الورود والأشواك تنمو على نفس النبتة،
فلماذا يكون أحدهما حادًا والآخر عطريًا؟

أم أن هذا ليس حرباً بالمعنى الحقيقي؟
هل كل هذا جزء من الخطة الإلهية؟

هل هو أشبه بمشاحنات بين تجار الحمير؟
أم أنه لا شيء من هذا ؟ هل هو مجرد لغز؟

الكنز مخبأ تحت هذا الارتباك.

10 أكتوبر

ما الفرق
إن كانت الحياة بحيرة هادئة
أم سيل جارف؟
لا يدوم الأمر.
تعيش ملايين الحيوانات
دون قلق.
الحمامة لا تعرف
ما إذا كانت ستأكل الليلة،
لكنها تغني على أي حال.
من الفيل إلى البعوضة،
جميعهم من عائلة الله
ويعتمدون عليه -
الرزاق العظيم -
في رزقهم.

11 أكتوبر

منذ بداية وجودك،
لم يتخلى عنك المحول
في حالة وجود دائمة واحدة،
بل قام بتطويرك
من خلال مائة ألف شكل -
كل شكل أفضل من سابقه.
كل تغيير هو هبة من المحوّل.

12 أكتوبر

لم تتمكن من عيش أعمار كثيرة
إلا لأنك عانيت من موت كثير،
فلماذا أنت قلق بشأن الموت؟
هل كانت أي من تلك الوفيات خسارة حقيقية؟
لماذا تتمسك بهذا الجسد تحديداً؟
بما أن كل موت جلب لك حياة أفضل،
فلماذا لا تثق بالمُحوِّل؟

13 أكتوبر

إن خوفك من الموت هو في الحقيقة خوف من مواجهة ذاتك.

14 أكتوبر

"ستكون الحياة أفضل لو لم تنتهِ بالموت."
يا له من هراء!
بدون الموت، تصبح الحياة بلا معنى.
سيكون ذلك بمثابة حصاد يُترك ليتعفن.

15 أكتوبر

لا تخف من العدم.
في هذا العالم الذي يسوده الكثرة والقلة،
تتراكم الفواتير بلا نهاية.
الوجود مكلف.
إن عدم الوجود هو مصدر رزقنا.

16 أكتوبر

انظر إلى نفسك وأنت ترتجف خوفاً من العدم.
ألا تدرك أن العدم يرتجف باستمرار
خوفاً من أن يقوم الله فجأة بإيجاده؟

17 أكتوبر

يصبح الموتى
والمدفونون أشجاراً
ترفع أذرعها
لتنادي الصم.
بأصابعهم الطويلة
وألسنتهم الخضراء،
يكشفون أسرار
قلب الأرض.

18 أكتوبر

هذا العالم حلم عابر
يقتنع النائم بأنه حقيقي،
حتى يحرره فجر الموت بشكل غير متوقع
من هذا الوهم.

19 أكتوبر

ما فائدة ضريح فاخر
بقباب عظيمة
وأبراج عالية
بالنسبة لمؤمن بالواقع؟

20 أكتوبر

العقل يرى الأشياء من الداخل إلى الخارج.
إن ما يتطلب الحياة هو في الحقيقة الموت،
وما يتطلبه الموت هو في الحقيقة الحياة.

يا الله، أرنا حقيقة الأمور.
قُدْنا عبر قاعة المرايا هذه.

21 أكتوبر

فتاة جميلة ينتهي بها المطاف حماراً عجوزاً قبيحاً.
من ملاك إلى مشهد قبيح في غضون سنوات قليلة!
الجمال عند البشر ليس إلا استعارة.
شيئًا فشيئًا، يسترد الله القرض.
يوماً بعد يوم، تذبل الشتلة.
هل تعرف النص الذي يقول:
"هل يُحكم على من مُنحوا هبة الحياة
بالزوال أيضاً؟"
لقد كنت أفكر في ذلك.
الآن أبحث عن الجمال نفسه.
لقد توقفت عن الوقوع في حب العظام.

22 أكتوبر

لا يمكنك رؤية الحبيب،
لذا من الأفضل أن تكون أعمى.
وإلا فقد تقع في حب حبيب
موجود اليوم وغائب غداً.

23 أكتوبر

الشكل يعيق الواقع.
عندما تنشغل بالمظاهر،
فأنت تعبد الأصنام.

24 أكتوبر

إن أم جميع الأصنام هي الصنم الذي تسميه "أنا".

25 أكتوبر

لا تثقل روحك بمشاكل جسدك.
هذا يشبه أن تجعل عيسى يحمل حقيبتك
بينما حمارك يلهو في المرج.

26 أكتوبر

غبارٌ حملته الرياح.
يلعب. اصنع حجاب.
التظاهر بالخدع السحرية.

هذه المظاهر الصاخبة
ليست سوى قشور فارغة خاملة.
البذرة مخفية.

الغبار أداة في يد الريح.
عين الغبار ترى الغبار.
العين التي ترى الريح
هي نوع آخر من العيون تماماً.

27 أكتوبر

افرك عينيك!
هذا ليس عقدًا باهظ الثمن ترتدينه.
هذا هو الثعبان.

28 أكتوبر

كان حكيم يمتطي حصانه عندما رأى ثعباناً يتسلل إلى فم رجل نائم. لقد فات الأوان للإمساك بالثعبان، لذلك ضرب النائم بقوة بعصا. أيقظه هذا فجأةً، فهرع بحثاً عن الحماية تحت شجرة. التقط الحكيم عدداً من التفاحات الفاسدة المتساقطة وحشاها في فم الرجل المسكين. "ماذا تفعل بي؟ ما الذي فعلته لأغضبك؟" صرخ الرجل. وبينما بدأ يلعن بغضب، ضربه الحكيم بعصا وهو يصرخ: "اهرب! انطلق إلى البرية! كان الرجل المسكين يشعر بالنعاس والارتباك، وقد امتلأت معدته بالتفاح الفاسد، واضطر إلى الركض حتى سقط أرضاً، فلم تعد معدته قادرة على تحمل ذلك. تقيأ، وخرجت التفاحات - وكان من بينها الثعبان. ولما رأى الرجل ذلك الشيء يتلوى هناك، سقط أمام الحكيم وشكره مراراً وتكراراً. قال الحكيم: "لو كنت قد أخبرتك عن الثعبان، لتجمدت من الخوف ولما كنت تملك القدرة على أكل التفاح الفاسد أو تقيؤ الثعبان".

29 أكتوبر

سرق لص ثعباناً أليفاً لرجل. لدغ الثعبان اللص فمات. عندما رأى المالك الأصلي جثة اللص، قال: "حسنًا، انظر إلى ذلك". ثعباني المسروق سرق حياة اللص. كنت أدعو الله ليلاً ونهاراً أن أجد هذا اللص وأستعيد ثعباني. الحمد لله أن دعائي لم يُستجب له؛ وإلا لكنت أنا من وقع في هذا المصير. ما اعتقدت أنه خسارة كان في الواقع مكسباً."

30 أكتوبر

في أحد الأيام، ركض أحد النبلاء نحو سليمان وهو يصيح: "أرجوك ساعدني أيها الحكيم العظيم. لقد رأيت عزرائيل، ملاك الموت، يحدق بي بنظرة تهديد. استخدم سحرك لنقلي بعيداً من هنا إلى الهند حيث سأكون بأمان." قال سليمان: "حسنًا". "إذا كان هذا ما تريده حقًا"، وأمر الريح أن تحمل الرجل إلى الهند. وفي اليوم التالي، سأل سليمان عزرائيل: "ما نوع النظرة التهديدية التي ألقيتها على ذلك الرجل المسكين، حتى طردته من منزله بهذه السرعة؟" أجاب عزرائيل: "لم أمنحه نظرة تهديد على الإطلاق". في الحقيقة، كنت أنظر إليه لأنني كنت في حيرة من أمري. لقد أمرني الله أن أستولي على نفس هذا الرجل بينما كان في الهند، لكنه كان هنا في قصرك، ولم تكن لدي أدنى فكرة عن كيفية إطاعة أوامر الله."

31 أكتوبر

إن قدر الكافرين ألا يؤمنوا بالقدر.

1 نوفمبر

العقل والجسد تحت سيطرته.
في لحظةٍ ما، يجعلني حبة ذرة.
ثم يجعلني قشرة.
عندما يريدني أن أكون حقل ذرة،
أصبح فجأة أخضر اللون.
عندما يريدني أن أكون قبيحاً،
أجد نفسي أصفر متحللاً.
الآن أنا كالقمر ——
ثم في الدقيقة التالية يصبح كل شيء مظلماً.
هو هكذا.

2 نوفمبر

إن المتعبد الذي يعتبر نفسه
مصدر إخلاصه
ليس مرآةً نقية.
إنه صياد لم يصطد الطائر.
تخلص مما يسمى "الإرادة الحرة".
اعلم أن الله هو خالق كل الأفعال.
حينها ستكون حراً حقاً.

3 نوفمبر

خذ بأيدينا وساعدنا
على الهروب من أيدينا.

4 نوفمبر

من المستحيل ألا تفعل شيئاً -
ولو للحظة.
سواء كان ذلك للأفضل أو للأسوأ،
فنحن دائماً منشغلون بشيء ما.
لقد تغلغل هذا الدافع
للفعل فينا
حتى يصبح وعينا الداخلي
واضحاً في العالم الخارجي.
في العالم الخارجي.

5 نوفمبر

السبب الوحيد الذي يمنعك من السعي نحو الكمال
هو اعتقادك أنك مثالي بالفعل.
لا يوجد مرض روحي أعظم من هذا الوهم.
قد يبدو الماء نقياً بالنسبة لك،
لكن دعني أؤكد لك أن قاع النهر مغطى بالروث.

6 نوفمبر

مرحباً يا سيد ثعلب!
لا تقم بأعمال الخير
لأسباب أنانية سرية.
اندفع إلى النار كالفراشة.
لا تخزن الخيرات.
دع حبك يتدفق بحرية.

7 نوفمبر

إذا لم ترَ الشيطان من قبل، فألقِ نظرة على نفسك.

8 نوفمبر

تتجمع الأكاذيب حول أولئك الذين يعيشون في كذبة.

9 نوفمبر

أعلن الحلاج "أنا الله" -
وهو بيان للحقيقة خالٍ من الأنانية.
أعلن فرعون أيضاً "أنا الله" -
لكن ذلك كان كذبة أنانية.

10 نوفمبر

الشخص الذي يقول إنه لا يعاني أبداً هو على الأرجح كاذب،
لأن كونك بدون ألم يعني أن تكون الله.

أكد أن "أنا الله" هي الحقيقة،
إذا كنت تفهم ما تقوله.

لكن احترس! تأكد من أن هذا ليس مجرد كلام فارغ.
الديوك التي تصيح مبكراً جداً تُقطع رؤوسها!

11 نوفمبر

كان أحد العلماء المغرورين مسافراً على متن قارب. "هل سبق لك أن درست الكتب يا رجل؟" سأل صاحب القارب: فجاء الرد الخجول، "لا". "إذن، لقد ضاعت حياتك حتى الآن هباءً"، هكذا أعلن العالم.

وبعد ذلك بقليل، علقت دوامة في القارب. "هل سبق لك أن تعلمت السباحة يا سيدي؟" سأل صاحب القارب. "لا. أجاب العالم: "لم يكن لدي وقت لمثل هذا التسلية قط". قال صاحب القارب: "في هذه الحالة، ستكون حياتك قد ضاعت من الآن فصاعدًا، لأننا على وشك الغرق".

12 نوفمبر

إذا كنت لا تعرف أنك أحمق،
فأنت بالتأكيد أحمق.

13 نوفمبر

قام أحد المثقفين بضرب زيد على رقبته وسأله: "أخبرني. عندما ضربتك، سمعت صوت صفعة. هل كان السبب يدي أم رقبتك؟" أجاب زيد: "اسمع يا صديقي! أنا أتألم الآن، ولست في مزاج يسمح لي بالنظر في هذا الأمر بموضوعية. أما أنت، من ناحية أخرى، فلا تشعر بالألم! لذا أقترح عليك أن تتوصل إلى الإجابة بنفسك!"

14 نوفمبر

مهلًا! أيها السيد العارف بكل شيء.
هل تعرف من أين تأتي معرفتك؟

15 نوفمبر

إن تخيلك أنك تعرف ما هو الكنز
هو ما يمنعك من رؤية الكنز.
المفاهيم تشبه الحقول المحروثة.
الكنز مخبأ في مكان بري.

16 نوفمبر

يمسك الصياد منتصراً بظل الطائر،
بينما ينظر الطائر على الغصن في دهشة،
ويفكر في نفسه: "ما الذي يهتف له هذا الأحمق؟"

17 نوفمبر

قال الله لموسى: "لقد رأيت القمر يرتفع من صدرك. لقد ملأتك بالنور الإلهي. أنا الله! لكن عندما مرضت، لم تزورني أبداً!" قال موسى: "يا متعالي. لا أعرف عما تتحدث. أرجو أن توضح لي الأمر." كرر الله قائلاً: "عندما كنت مريضاً، لم تأتِ أبداً". قال موسى: "يا كامل. ليس لديك أي عيوب! لا أفهم. عما تتحدث؟" قال الله: "كان أحد أحبائي مريضاً، وأنت تجاهلت ذلك. أنا هو. مرضه هو مرضي. فكر في الأمر ملياً."

18 نوفمبر

يتصرف بعض الناس كما لو كانوا ضيوفاً في مكان الله
في كل مرة يتوقفون فيها للتزود في محطة خدمة روحية.
عليك أن تترك وراءك الكثير من الفنادق الصغيرة على جانب الطريق
إذا كنت تريد الوصول إلى المنزل.

19 نوفمبر

كان أربعة هنود في مسجد، ينتظرون في صمت وخشوع بدء الصلاة. عندما دخل المؤذن، همس له أحد الهنود قائلاً: "هل رفعت الأذان بعد؟" وعند سماع ذلك، علّق الهندي الثاني قائلاً: "مهلاً! لقد تكلمت في غير موضعه، لذا ستكون صلواتك بلا قيمة." وعلق الهندي الثالث بسخرية قائلاً: "دعك من انتقاده - ماذا عنك؟ لقد كسرت الصمت للتو أيضاً." وعندها أعلن الهندي الرابع بتقوى: "أشكرك يا الله، لأني وحدي لم أرتكب خطأ الكلام".

20 نوفمبر

لا تُقدّم لي هذا الهراء المتكلّف.
لا يهمني تظاهرك بالغرور والتصنّع.
السمعة هي دينك.
انظر إلى ما تفعله وتشعر به فعلاً.
يجب أن تخجل من نفسك!

21 نوفمبر

نزلت مائدة طعام من السماء
لإطعام موسى وقومه الجائعين.
لم يكن على أحد أن يعمل من أجل ذلك.
لم يتم شراؤه أو بيعه.
ثم بدأ بعض الناس بالتذمر،
"مهلًا! أين الثوم والعدس؟"
واختفى على الفور.

22 نوفمبر

أنت مرتبطٌ جداً بكونك باحثاً عن الإيثار،
لدرجة أنه عندما تعود إلى المنزل، تجد دائماً شخصاً ما في الداخل.

23 نوفمبر

يقول الله: "أنت لست مغرماً بي.
أنت مغرم بأمل النشوة."

24 نوفمبر

هل تترك الحب
لأنك أصبحت أحمق؟
أنت لا تعرف شيئاً عن الحب،
إلا كيف تنطق الكلمة!

25 نوفمبر

مِمَّن تحاول الهرب؟
من نفسك؟
هذا مستحيل!

26 نوفمبر

"ليتني فعلت ذلك."
"ليت الأمور سارت بشكل مختلف."
لا تكن أسيراً لفكرة "لو فقط".
نهى النبي قومه عن الانغماس في مثل هذا الهراء.
أطلق عليه اسم "النفاق"،
لأن آخر كلمات المنافق هي "لو فقط!".
إن "حياة لو" هي حياة ستعيشها لتندم عليها.

27 نوفمبر

لا تتوقف عن البحث عن صديق الله الحقيقي.
الكنز مخبأ في مكان ما، لذا ابحث في كل الأطلال.
اختر أحد المعلمين عشوائياً وافحصه.
إذا كان صادقاً، فلزمه بشدة.
على الرغم من أنك لا تملك رؤية داخلية،
تذكر دائمًا أن أي غريب تصادفه في الشارع
قد يكون هو حارس الكنز.

28 نوفمبر

أين المخرج؟
يركض بجنون كالمجنون
باحثاً عن ممر سري -
وسيلة للهروب إلى عالم غير مكاني.
لقد أتيت إلى العالم
(على الرغم من أنك لا تعرف كيف)،
لذلك يجب أن يكون هناك مخرج مرة أخرى.

في النهاية سنخرج جميعاً عبر ذلك الطريق الذي لا طريق له.
في الأحلام تتجول بسعادة في أرض الحرية،
لكنك لا تعرف كيف وصلت إلى هناك.
أغمض عينيك الخارجيتين واستسلم،
عندها ستجد نفسك في مدينة الواقع القديمة.

29 نوفمبر

أنت تتصارع بداخلي كالجنين.
أرجوكم سهّلوا عليّ عملية الولادة
أو تخلّوا عني تماماً.
بما أنك تطالب بالذهب من شخص مفلس،
فمن الأفضل أن تعطيني بعض المال سراً.

30 نوفمبر

لا تكن عبوساً هكذا.
لقد وصلت آلاف النفوس السعيدة
إلى
محيط العسل.

الشتاء - السباحة في محيط الله

الشتاء هو وقت الموت. هل تعتقد أن الموت شيء سيء؟ إذن، ما زلت لم تفهم الأمر. لقد عشت حياة لا حصر لها ومتّ موتاً لا يحصى في عملية تطور لا تنتهي. كل موت جلب لك حياة جديدة. بدون الموت، لا توجد ولادة جديدة. إن الموت الحقيقي لا علاقة له بالجسد. إنه موت الذات ككيان منفصل عن الله. أنت تقف على حافة محيط حبه. انغمس تحت أمواج الانفصال. غص في الأعماق الغامضة. ذُبْ في ذلك البحر. مثل الفراشة التي تنجذب إلى الشمعة، انجذب بشكل لا يقاوم إلى الضوء حتى تغمرك النيران في جحيم من التواصل. يختار العاشق النار لأنه يعرف السر: "العسل يستحق اللسعة".

1 ديسمبر

الأنبياء كالأسماك التي تسبح في محيط الله.

2 ديسمبر

أولئك الذين تشتعل قلوبهم
بالعاطفة لا يفتنون بالروائح والألوان.

إنهم يرون الجمال نفسه
في كل مكان وفي كل لحظة.

إنهم يلفظون قشرة الرأي
ويتذوقون لب التجربة المباشرة.

إنهم يمزقون الأفكار
ويكشفون الوعي.

يعبرون البحر إلى منبع العرفان.

3 ديسمبر

يتبرع المحسنون بالمال،
لكن العارف يسلم روحه.

إذا أعطيت خبزاً باسم الله،
فلن تعرف الجوع أبداً.

إذا بذلت حياتك في سبيل الله،
فستشعر حقاً بالحياة.

4 ديسمبر

في كل ليلة تُحرر الروح
من سجن جسدها
وتمحو ذاكرة العقل.
في كل ليلة يُطلق سراح الطائر
من قفصه، وتتوقف رواية اليقظة.

السجناء ليسوا في السجن.
المحافظون عاجزون.
لا ألم ولا وجع.
لا داعي للقلق بشأن الحصول على شيء أو خسارته.
ممنوع التخيلات حول هذا الأمر أو ذاك.

هذه هي حالة العارف عندما يكون في كامل وعيه.

5 ديسمبر

النوم شقيق الموت.

6 ديسمبر

إن نعيم النوم العميق هو عينة مجانية
من الوعي الذي يتمتع به العارفون، حتى أثناء قيامهم بأعمالهم.
حتى أثناء قيامهم بأعمالهم اليومية.
الله يجذبهم إليه -
فهم لا يكلفون أنفسهم عناء فعل أي شيء.
إنهم يستجيبون لله كصدى،
دون أي إرادة واعية من جانبهم.

7 ديسمبر

هناك العديد من الحمقى الذين يقدسون المساجد،
ومع ذلك يهاجمون أولئك الذين قلوبهم مسكن الله.

8 ديسمبر

لحظة الإدراك هي لحظة الكشف عن العروس الجميلة.
التنوير الدائم هو ممارسة الحب معها.

يحظى جميع ضيوف حفل الزفاف برؤية العروس
وهي تكشف عن جسدها، لكن حبيبها فقط هو من يحظى بفرصة التوحد معها في الخفاء.

لقد رأى العديد من الصوفيين الحقيقة مكشوفة،
لكن قلة منهم دُعوا إلى الفراش.

9 ديسمبر

رأى محمد من خلال الدخان،
ومنذ ذلك الحين،
أينما اتجه،
رأى وجه الله.

10 ديسمبر

إنه أمامك مباشرة.
لكن أي طريق هذا؟
أين مقدمة النفس؟
يشير مصطلح "الأمامي أو الخلفي" إلى الأجسام.
روح النور لا مكان لها.
استكشف مساحتك الداخلية غير المكانية.
لا تكن حالمًا قصير النظر
مشوشًا بكابوس كونك جسدًا.
في الحقيقة، أنت غير موجود.
ما علاقة "قبل وخلف"
بعدم الوجود؟

11 ديسمبر

يقولون إن الطريق الوسط هو طريق الحكمة،
ولكنه أيضاً أمر نسبي تماماً.
بالنسبة للجمل، لا يمثل الجدول شيئاً،
أما بالنسبة للفأر، فهو محيط.
لإيجاد الوسط،
عليك أن تعرف أين تبدأ الأشياء وأين تنتهي.
لكن اللانهاية ليست محدودة بهذه الطريقة.
من يدري أي طريق يقع في المنتصف؟

12 ديسمبر

اتجه نحو ما يتجاوز الاتجاه.

13 ديسمبر

لا يمكنك رؤية الروح
لأنها قريبة جدًا.

14 ديسمبر

شكلك موجود هنا الآن.
روحك ليست في أي مكان.

15 ديسمبر

أغلق متجرك في مدينة ما —
إنه مجرد سكن مؤقت.

افتح متجراً في مدينة لا مكان -
موطنك الأصلي قبل ولادتك.

16 ديسمبر

تنشأ الأشكال من اللا شكل
ثم تعود مرة أخرى.

وكما يقول المثل:
"إننا عائدون إليه حقاً".

17 ديسمبر

ينبثق الشكل من الواقع الروحي،
مثل الأسد من الغابة.

ينبثق الشكل من الواقع الروحي،
مثل الكلام النابع من الفكر.

18 ديسمبر

الكلام ينبع من الفكر،
ولكن من أين تأتي الأفكار؟

19 ديسمبر

كل ما تفكر فيه سيزول.
الله الذي لا يُتصور.

20 ديسمبر

الأفكار مربكة.
أستمتع بالتفكير بنفسي،
ولكن عندما أرغب في الهروب،
أحلق عالياً مثل الطائر.
الأفكار مثل البعوض.
أهبط وألتهمهم.

21 ديسمبر

هذا العالم هو فكرة واحدة في العقل الكوني.

22 ديسمبر

تم إدخال وعي خالٍ من المظاهر
على الفور إلى ردهة المدخل،
وعُرض عليه لقاء مع الحضور.

23 ديسمبر

كلما ظننت أنك تعرف من أنت،
اهرب من تلك الصورة الذاتية
واحتضن من لا يُقال عنه شيء.

24 ديسمبر

اسمع يا صديقي. أنت لست "أنت".
هناك أنت عظيم، وهو محيط
غرق فيه مليار "أنت".

25 ديسمبر

يبدو أنك عارٍ في حوض الاستحمام الساخن،
لكنك ما زلت ترتدي ملابسك ظاهرياً.
في هذا العالم، الجميع يرتدون ملابس تنكرية.
تجرّد من ملابسك وانغمس في حمام الواقع،
لأنه لن يُسمح لك بالدخول وأنت ترتدي ذلك!

26 ديسمبر

لا ترتدي ملابس
عندما تكون في السرير
مع من تحب.

27 ديسمبر

ابتسم وضع مسدسه على رأسك،
حتى تضحك روحك دائماً،
مثل محمد مع الله.

28 ديسمبر

في رؤية صوفية،
ظهر لي الصديق
على هيئة إبراهيم -
صورة
لمدمر الصور.
الحمد لله
أنه عندما ظهر لي هذا الشبح،
أدركت على الفور،
كما لو كنت في مرآة،
أنني أنا أيضاً كنت مجرد وهم.

29 ديسمبر

مهلًا! أيها الذين تتحللون ببطء
في حديقة النمو والتحلل،
ألا تعلمون أن روحكم الأبدية
لم تنبت من أي شيء -
لأنها لم تولد قط؟

30 ديسمبر

الشخص الذي تسميه الحبيب
هو في الواقع المحبوب.
هو هذا وذاك.

31 ديسمبر

الحبيب هو الكل.
الحبيب ليس إلا جثة هامدة.

1 يناير

أنتَ ـــ النفس المتحررة من "أنا" و"أنتَ".
أنت - الجوهر الكامن في كل رجل وامرأة.
عندما يصبح الجنسان واحداً، فأنت ذلك الاتحاد.
لقد أنشأت هذا العمل القائم على "أنا" و"أنت".
حتى تتمكن من لعب لعبة مغازلة نفسك.

2 يناير

لماذا القلق بشأن الماضي والحاضر والمستقبل؟
أنت الوعي الأبدي لله.
الماضي والمستقبل لا وجود لهما إلا بالنسبة لشخص منفصل
يعتقد أنه موجود في مكان ما - في وقت ما.

3 يناير

نسمي الأشياء وفقاً لشكلها.
الله يسمي الأشياء وفقاً لطبيعتها الجوهرية.
أطلق موسى على عصاه اسم "العصا".
لكن الله سماها "ثعباناً".
وُصف عمر بأنه "عابد للأصنام".
لكن الله كان يعلم أن اسمه "مؤمن".
ما نسميه "بذرة"، يسميه الله
"ما هو بجانبي بالفعل".
الأمر أشبه بهذا - نهايتنا هي اسمنا الحقيقي عند الله.

4 يناير

سأل رجل صائغ ذهب: "أرجوك أعطني ميزاناً، أريد أن أزن بعض الذهب". أجاب الصائغ: "معذرةً، ليس لدي غرบالاً". لا أريد غربالاً. قال الرجل: "قلتُ ميزان، أيها الأحمق". قال الصائغ: "معذرةً، ليس لدي مكنسة أيضاً". قال الرجل: "كف عن هذا الهراء. هل تستمع إليّ حقاً؟" قال الصائغ: "لقد سمعتك جيداً، وأنا لست أحمق. 'أستطيع أن أرى أنك رجل عجوز يرتجف. ترتجف يداك بشدة لدرجة أنك ستسكب الذهب عندما تضعه على الميزان. هذا الذهب الذي تملكه عبارة عن مسحوق ناعم، لذا ستطلب مني مكنسة بعد ذلك. عندما تكنس، ستجمع الغبار والذهب، وستطلب مني غربالاً لفصلهما. كما ترى، لقد رأيت النهاية من البداية.'

5 يناير

وراء عالم الأضداد،
الميلاد والنضج واحد.

آلاف السنين
تعادل ساعة واحدة.

إن الزمن والأبدية
انعكاسان لبعضهما البعض.

6 يناير

الحبيب هو الذي
لا بداية له ولا نهاية.
عندما تجده،
لن ترغب في شيء آخر.
هو الظاهر والغامض في آن واحد.

7 يناير

يبدو الواحد كثيراً لمن يعاني من الحول،
والذين لا يستطيعون رؤية الأشياء إلا من خلال نظارات الازدواجية.

8 يناير

في كل لحظة، تقوم ملايين الأضداد
بإبادة بعضها البعض، ثم تعيد خلق بعضها البعض.
ثم يعيد كل منهما خلق الآخر.
هناك تدفق مستمر للحركة
بين العدم والوجود.

في كل ليلة تذوب كل الأفكار
في بحر العدم المظلم،
لكن الفجر يسحبها
من الأعماق مثل الأسماك.

ينهب الخريف الحياة من العالم،
وينوح الغراب في بذلته السوداء وربطة عنقه.
لكن الربيع يستعيد الخير المسروق.
يا صديقي، فكّر في هذا للحظة ——
الخريف والربيع موجودان دائماً في داخلك.

9 يناير

تزوج الحب والصراع وأنجبا العالم.

10 يناير

الحياة هي تناغم المتناقضات.
الموت هو صراع بين المكملين.

11 يناير

المياه المالحة والمياه العذبة
منفصلتان إلى الأبد
في هذا العالم.

اترك كليهما وراءك.
اذهب إلى
مصدرهم بالكامل.

12 يناير

لن تشم رائحة الوحدة حتى
يصبح السم أو السكر متماثلين بالنسبة لك.

13 يناير

ينبع كل من الخير والشر من السبب الواحد.

14 يناير

هل الشر من عند الله؟
نعم، لكن هذا ليس نوعًا من العيب.
الشر جزء من كماله.
دعوني أشرح هذا بمثل.
يستطيع الرسام الماهر أن يصور الجمال والقبح على حد سواء.
إذا رسم أبشع صورة رأيتها في حياتك،
فهذا لا يعني أنه قبيح -
بل يعني فقط أنه يمتلك موهبة لا حدود لها.
لو كان بإمكانه رسم الأشياء الجميلة فقط،
لما كان رساماً عظيماً.
هل فهمت ما أقصده؟

15 يناير

كل شيء في هذا العالم يأكل ويؤكل.
من فهم الله يقبل هذا.

في هذا العالم تنتهي جميع الرحلات بمأساة،
أما في العالم الآخر فنواصل رحلتنا إلى الأبد.

في هذا العالم يفترق العشاق حتماً،
أما في العالم الآخر فهم متحدون إلى الأبد.

16 يناير

كل هذه الأشياء الجميلة
تبدو تافهة مقارنة بأعماق البحار.

انسَ أمر الأجزاء.
ركز نظرك على الكل.

17 يناير

تنكسر أشعة الشمس الواحدة إلى عدد لا يحصى
من الأشعة عندما تمر عبر النافذة.

الروح الواحدة تنقسم إلى أشكال لا حصر لها
عندما تمر عبر العالم.

18 يناير

تبدو أقمار كثيرة وكأنها تتلألأ
في مرآة البركة القديمة،
ولكن في الحقيقة،
لا يضيء سوى قمر واحد في فضاء فارغ.

19 يناير

الحب.
مدمر الاختلاف.
كاشف الوحدة.

20 يناير

لن تتمكن من رؤية اللون الأحمر أو الأخضر
أو الذهبي بدون ضوء.
لكنك مفتونٌ بالألوان لدرجة أنها
أصبحت مجرد ظل باهت.

بدون ضوء لا توجد ألوان.
إذا لم تصدقني، فحاول رؤيتهم في الظلام.

21 يناير

المعجزة هي اللون الناتج عن انعدام اللون.

22 يناير

عندما يُضاء المصباح بشمعة،
فإن رؤية ضوء المصباح هي رؤية ضوء الشمعة.
إذا أُضيئ مئة مصباح واحداً تلو الآخر،
فإن رؤية المصباح الأخير هي رؤية المصباح الأول.

23 يناير

يصبح العنب غير الناضج ناضجا بفضل نَفَسِ المعلم.
ثم تختفي مرارة الازدواجية والكراهية والصراع،
ويتم تقشيره من جلوده ليصبح واحد في الخمر.

24 يناير

لقد شهدنا
مليار ولادة جديدة.
من المادة الجامدة،
تطورنا لا شعورياً
إلى وعي نباتي.
ثم ننتقل إلى عالم الحيوان
بكل ما يرتبط به من مشاكل.
ثم ننتقل
إلى العقلانية
والتمييز الأخلاقي.
ثم إلى جانب ذلك،
الوعي الحدسي
بما يكمن وراء
أدلة الحواس.
تمتد آثار الأقدام
حتى الشاطئ.
وبعد ذلك تختفي
في المحيط.

25 يناير

إن محيط الوعي واسع،
وأشكالنا تطفو على سطحه
مثل أكواب فارغة،
حتى نمتلئ بمياهه،
ثم نغرق في أعماقه.

26 يناير

هل تريد أن تغرق في الله؟
إذن انغمس.
لا تطفو وتهبط
مثل الحطام على سطح البحر
متسائلاً: "أيهما أفضل -
الأعماق أم السطح؟"

27 يناير

أولئك العشاق الذين يقتربون من المحبوبين،
ينجذبون بشكل لا يقاوم إلى شمعة مشتعلة.

28 يناير

لا شيء مؤكد حتى تحترق.
هل تريد أن تعرف على وجه اليقين؟
إذن اجلس بجانب النار.

29 يناير

إذا كانت هذه هي نارك،
فكيف يجب أن يكون نورك؟
إذا كان هذا يقظتك،
فأنا متشوق ليوم زفافك.
أنت جميل بمرارة
وحلوة بشدة.
أشتكي طوال الوقت،
لكن أرجوكم لا تستمعوا.
لا تُطفئ جذوة الأمل باللطف.
أستمتع بعنفك
كما أستمتع بلطفك.
من المدهش
أنني أستطيع أن أرغب في هذه المتناقضات.
إذا وصلتُ يوماً إلى جنة البهجة،
فسأنوح كالعندليب،
مشتاقاً إلى التهام
كل من الحلو والمالح.
يا له من طائر غريب!
ليس طائراً بل تنين ناري،
يطبخ بالنار
حتى يصبح كل شيء بطعم الحب.

30 يناير

الحب لهيب يلتهم كل شيء إلا المحبوب.

31 يناير

يُطلق العاشق وابلاً من كلمة "لا" على العالم
مثل طلقات الرشاش -
طق طق! طق طق!
ليس هذا! ليس ذاك! ليس هذا! ليس ذاك!
لا! لا! لا، لا، لا!
عندما يتخلص من كل ما يمكنه التفكير فيه،
يكون الله هو من يرتدي السترة الواقية من الرصاص.

1 فبراير

قال العاشق لحبيبته:
"لقد عملت بجد
لأشتري لك أفضل ما في كل شيء.
أنا الآن مفلس ومنهك."

لم يشرب هذه المخلفات المرة
ليتباهى أو يشتكي،
بل ليغذي جمر
النار غير العقلانية
التي كانت تشتعل بداخله.

أجابت حبيبته:
"طوال هذا الوقت، لم أطلب منك
كل هذه الباقات من الإخلاص.
أعطني نفسك فقط.
إذا كنت تريد أن تعيش من أجلي،
فمت عن نفسك. "

ضحك العاشق بارتياح،
ثم استلقى
واستسلم.
دخل في عالم الضحك الأبدي.
هدأ قلبه.
أصبح ذكاؤه واضحاً للعيان.
أصبح واحداً من العارفين.

2 فبراير

أن تُغسل في الله
يعني أن تُعمّد
في حوض من الصبغة،
التي تجعل جميع
الأقمشة الملونة عديمة اللون
بطريقة سحرية.

3 فبراير

انغمس المتصوف في الحوض.
نادى أحدهم قائلاً: "هيا اخرج". لقد أتممت.
فأجاب في نشوة: "كيف لي أن أفعل ذلك؟
أنا الحوض! لا أستطيع فعل أي شيء."

4 فبراير

عندما أصبح عمر مرآة للغموض،
استيقظ قلبه القديم فجأة.
توقف عن الضحك أو البكاء.
ماتت روحه وولدت روح جديدة.
لقد كان مذهولاً للغاية،
لدرجة أن السماء والأرض لم تستطيعا استيعابه.

لا أستطيع وصف هذا الاختراق.
إذا كنت تعتقد أنك تستطيع القيام بذلك على أكمل وجه، فافعل ذلك!
كيف ترسم صورة شخص
غرق في الجمال؟
ليس سباحة، بل غارق تماماً.
لم يستطع أحد تمييزه عن المحيط الإلهي.

5 فبراير

طوال اليوم كنتُ أشعر بعطش شديد بسبب الحب المتأجج.
طوال الليل شعورٌ مضطربٌ بالانفصال.

ثم انفجرت فجأة إلى ما وراء الليل والنهار،
مثل رصاصة اخترقت سترة واقية من الرصاص.

6 فبراير

طرق رجل باب الصديق.
'من هناك؟ سأل الصديق.
قال الرجل: "إنه أنا".
قال الصديق: "اذهب إذن،
"لا يوجد مكان هنا لشخصين.
لا مكان للطعام النيء على مائدتي."

سافر الرجل المكلوم لمدة عام
حتى أحرقته النار التي بداخله.
ثم عاد إلى الباب،
وبعد أن سار ذهاباً وإياباً بعصبية لبعض الوقت،
طرق مرة أخرى بصمت واحترام.
سأل الصديق: "من هناك؟"
أجاب الرجل: "يا ساحر القلوب، إنه أنت".
قال الصديق: "حسنًا، تفضل بالدخول،
بما أننا واحد، فهناك متسع لاثنين".

7 فبراير

ليس لديك أدنى فكرة
عن مدى صعوبة بحثي عن هدية أقدمها لك.
لا شيء يبدو صحيحاً.
ما الفائدة من جلب الذهب إلى منجم الذهب،
أو جرة من الماء إلى المحيط؟
كل ما توصلت إليه
كان أشبه بأخذ التوابل إلى الشرق.
لا فائدة من إعطاء قلبي وروحي،
لأنك تملكها بالفعل.
لذا، أحضرت لك مرآة.
انظر إلى نفسك وتذكرني.

8 فبراير

بينما نعاني من الانفصال،
فإن الحب يصوغ من نفسه شكلاً
ملموساً يمكننا أن نرتبط به.
لكن في لحظة الاتحاد،
يقول الكائن الذي لا شكل له:
"أنا مصدر
الجدية والنشوة.
كل الجمال يعكس جمالي.
أنا الجمال نفسه.
لقد انغمست تماماً
في تأمل صورتي المنعكسة.
لقد فزت الآن بالحق
في التعجب من جوهري العاري."

9 فبراير

يقول الله للولي:
"أنا لسانك وعينيك.
أنا كل حواسك.
أنا سعادتك وغضبك.
أنت ملكي،
لكنني أنتمي إليك.
أحياناً أقول "أنت أنت".
وفي أحيان أخرى أقول "أنت أنا".
مهما قلت، فأنا الشمس
التي تكشفه.

10 فبراير

أنت نحات وأنا مثلك الأعلى.
أصير كما تُشكّلني.
أنا قلم بين إصبعيك.
لن أترنح يميناً ويساراً.
سأكتب كل ما تريد قوله.

11 فبراير

الجهل سجنه والمعرفة قصره.
إذا بقينا نائمين، فسنكون سكارى عنده.
إذا استيقظنا، فنحن أيديه.
عندما نبكي، ننزل كرمه،
عندما نضحك، نكسر صاعقته.
في الغضب، نعكس قوته.
في الغفران نعبر عن محبته.
تائهون في هذا العالم المتشابك - من نحن؟
ماذا يوجد غيره؟ لا شيء.

12 فبراير

لقد تخليت عن كل شيء إلا أنت.
عندما متُّ فيك، صرتُ أنت.

13 فبراير

عندما تحقق الاتحاد،
لن تحتاج إلى وسيط.
عندما تجد ما تبحث عنه،
يصبح البحث مضيعة للوقت.
عندما تصل إلى أعلى مراتب الجنة،
لا تذهب لشراء سلم.
عندما تكون سعيداً،
لا تهتم بكيفية وصولك إلى هناك،
إلا لمساعدة الآخرين على السفر.

14 فبراير

أنا من محبي الكون.
أنا الحبيب العالمي.
أنا أنت مغرم بنفسك.
أنا أنت تبحث عن حبك الخاص.

15 فبراير

وجدت نفسي أخيراً في الإيثار.

16 فبراير

مهما كانت المآزق التي يقع فيها هذا الجسد،
فأنا الشاهد الذي يراقب من النافذة.

17 فبراير

أنا موجود في مكان خارج نطاق الأفكار.

18 فبراير

لقد نمت أجنحتي من طبيعتي الأساسية -
فهي ليست ملصقة بالغراء.

19 فبراير

ما لم تزر المكان بنفسك،
ستظن أنني أعيش في عالم الخيال.
لا يعلم حقيقة الأمر إلا من يعيش
على الأفق الروحي.

20 فبراير

لا تكن صوفيا
لتجنب التورط مع العالم.
يدرك الصوفيون أنه لا وجود لشيء سوى الله.

21 فبراير

بالنسبة لك هو سجن، أما بالنسبة لي فهو حديقة.
بالنسبة لي، أصبح الانخراط في العالم
بمثابة حرية روحية.
تغوص قدماك في الوحل،
لكن طينتي سماد للورود.
أنتم تحزنون بينما أنا أقرع الطبول.
قد أكون أعيش معكم هنا على الأرض،
لكنني أتواجد أيضاً في مجرات تقع وراء زحل.
في الحقيقة، أنا لست جالساً هنا بجانبك على الإطلاق -
هذا مجرد ظلي.

22 فبراير

أنت لست نتاج خيالي.
أنا نتاج خيالك.

لقد اختلقت حكايات لا حصر لها عنك،
ولكن في الحقيقة أنا شخصية في روايتك.

23 فبراير

لقد رويت الكثير من القصص الخيالية.
أدرك الآن أنني أنا نفسي مجرد خيال،
لا يقل غرابة عن أي قصة خيالية.

24 فبراير

عندما نعود إلى ديارنا أخيراً،
سنضحك كثيراً
على مدى غبائنا.

25 فبراير

هذا هو السر
الذي شاركته مع ملائكتك:

"العسل يستحق اللسعة."

26 فبراير

غير متحد.
غير منفصل.
مثالي تماماً.

27 فبراير

لا تطلب مني أن أفعل أي شيء.
لقد فقدت نفسي تماماً.
لم أعد أعرف ما هو الصواب وما هو الخطأ.
لا أستطيع الغناء أو الإلقاء.
قد أكون متحفظاً بشكل متدين،
أو أبالغ بشكل كبير،
لكن أي شيء أنطق به
غير لائق تماماً.
عندما أغيب،
لا أملك حتى جسداً،
فكيف لي أن أرسم لك صورة
الصديق المثالي؟
سنضطر إلى تأجيل ذلك إلى وقت آخر.

28 فبراير

الحيرة الغامضة
هي طائر جميل
يقف على رأسك.
لا تريد أن تتنفس
خوفاً من أن تزعجه.
وإذا قال أي شخص أي شيء،
ضع إصبعك على فمك
واهمس "ششششش!!"

29 فبراير

كنت أردد قصائد حب لحبيبتي،
مفعماً بالشوق والرغبة في أن أكون معها.
قاطعته قائلة:
"ألا تعتقد أن قراءة هذه
القصائد الآن مضيعة لوقتنا
الثمين الذي نقضيه معًا؟
أنا أجلس هنا بجانبك.
مارس الحب معي - لا تتحدث عن ذلك.

كتب أخرى لتيم فريك

تجربة الأسرار – نهج ثوري للاستيقاظ الروحي

كم هو مدة الآن؟ – رحلة إلى التنوير... وما وراءه

العيش بوعي – كتاب يمكنك قراءته في ساعة واحدة سيغير حياتك رأسًا على عقب

أسرار عيسى – هل كان عيسى "الأصلي" إلهاً وثنياً؟

يسوع والإلهة المفقودة – التعاليم السرية للمسيحيين الأصليين

يسوع الضاحك – الأكاذيب الدينية والحكمة الغنوصية

إنجيل المجيء الثاني – يسوع عاد... وهذه المرة هو مضحك!

الهرمسية – الحكمة المفقودة للفراعنة

كتاب تاو تي تشينغ لـ لاو تزو

في ضوء الموت – رؤى روحية تساعدك على التعايش مع الموت والفقد

الزن ببساطة – مقدمة إلى أساسيات فن الزن القديم

حكمة جلال الدين الرومي – تعاليم يومية من شيخ الصوفية العظيم

حكمة الزن – تعاليم يومية من أساتذة الزن

حكمة الطاوية – تعاليم يومية من حكماء الطاوية

الجنة – دليل إلى العوالم العليا

الاستيقاظ مع تيم فريك

عندما نعيش حالة اليقظة الروحية، نجد أنفسنا منغمسين في سر الوجود المذهل؛ هناك شعورٌ بالرهبة والوحدة مع الكون وتجربةٌ نشوةٌ من الحب اللامحدود؛ ينبض الجسد الحسي بالحياة وتصبح الحياة رائعة!

إذا كنت ترغب في تجربة هذا التحول في الوعي بنفسك، فأنا أستطيع المساعدة. لقد كرست حياتي لاستكشاف الروحانية العالمية، ويمكنني أن أرشدك إلى تجربة مباشرة لحالة اليقظة.

تيم فريك

يقدم تيم فريك خلوات تغير الحياة، وندوات تجريبية، وأمسيات ترفيهية حول "فلسفة الستاند أب" في جميع أنحاء العالم وعبر الإنترنت. للمزيد من المعلومات، تفضل بزيارة www.timfreke.com